



كلية الأدب العربي والفنون  
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

تعليمية اللغة العربية من المعيارية إلى تحقيق الكفاية التواصلية  
" مرحلة سنة أولى متوسط أنموذجا "

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر  
➤ تخصص: اللسانيات التطبيقية

إشراف الأستاذة :

أ.د. نكاع سعاد  
جامعة عبد الحميد بن باديس  
نكاع سعاد  
أستاذة محاضرة

إعداد الطالبتين:

- مفتاح حليلة  
- نكاع يسرى

### لجنة المناقشة

<u>الصفة</u>	<u>الرتبة</u>	<u>اسم ولقب الأستاذ(ة)</u>
رئيسا	أستاذ محاضر أ	د. حكيم بوغازي
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر أ	د. سعاد نكاع
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر أ	أ.د. يمينة مختاري
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر أ	د. ليلي مزواغ

السنة الجامعية: 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

تعليمية اللغة العربية من المعيارية إلى تحقيق الكفاية التواصلية  
" مرحلة سنة أولى متوسط أنموذجا "

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر  
➤ تخصص: اللسانيات التطبيقية

إشراف الأستاذة :  
أ.د. نكاع سعاد

إعداد الطالبتين :  
- مفتاح حليلة  
- نكاع يسرى



## إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ، أهدي ثمرة جهدي :

إلى من ربنتي وعلمتني وأنارت طريقي وحياتي وسهرت ليالي وفرحت لفرحتي إلى التي صبرت وتحملت كل شيء ، التي كانت سندي ودعمني إلى من كان دعاءها سر توفيقني ونجاحي إلى أُمي الحبيبة الغالية أطل الله في عمرها وحفظها الله .

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله إلى من تعبت يداه من أجل تعليمي و إلى من صبر، إلى من كان يدفعني نحو تحقيق رغباتي ، إلى من كان سندي في كل ظروف ،إلى أبي العزيز الحنون أطل الله في عمره وحفظه الله .

إلى كل أحبائي الذين عشت معهم مراحل حياتي، إلى من عليهم أعتد وأستند إليهم كل الحب والتقدير و الاحترام أخواتي و إخوتي .

إلى أخواتي وحبيباتي اللواتي لم تلهن أُمي إلى من فرحت معهم طول مشواري الدراسي إلى زميلاتي رفيقاتي في الدراسة .

إلى كل المعلمون و الأساتذة الذي سهروا على تعليمي وتوجيهي من مرحلة الابتدائية إلى مرحلة الجامعة ، إلى أستاذتي الكريمة التي دعمتنا في إنجاز هذه المذكرة الدكتوراة نكاع سعاد .

إلى كل من دعمني وساعدني في إتمام هذه المذكرة .

حليمة

## إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى من عجز اللسان عن وصف فضائلهما، إلى الوالدين العزيزين أطال الله في عمرهما في طاعة الله، وإلى الأستاذة المشرفة التي تعبت في سبيل إنجاح هذا العمل، وإلى الإخوة والأخوات وكل الأقارب وإلى كل من ساعد في إنجاز هذا العمل المتواضع من بعيد أو من قريب، وإلى كل الأساتذة الكرام الذين أشرفوا على تعليمي طوال المسيرة الدراسية.

يسرى

## شكر

نشكر الله عزوجل شكرا عظيما والحمد لله كثيرا الذي وفقنا في إتمام هذه المذكرة، كما نوجه بكلمة الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل وخاصة الأستاذة المشرفة نكاع سعاد لما وجهته لنا من الإرشادات القيمة التي ساهمت بشكل كبير في إنجاز هذا العمل المتواضع على وجه صحيح.

كما لا ننسى أن نتقدم بكلمة الشكر والاحترام إلى كل الأساتذة الذين أجابوا على الاستبيان في المتوسطة.

وكما نقدم بكلمة الشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد وخاصة عمال المكتبة.

مقدمة

## مقدمة

لقد تنوعت طرق تدريس اللغة العربية في المؤسسات التعليمية نظرا لأهميتها البالغة في التعليم التي يعتمد عليها الأستاذ لمساعدة التلاميذ في تحقيق غايات محددة وتتضمن كافة الكيفيات والأدوات والوسائل التي يستخدمها الأستاذ في أثناء العملية التعليمية تحقيقا لأهداف محددة وتستعمل خاصة في تعليم قواعد اللغة العربية، فالطريقة هي الكيفية التي تحقق الأثر المطلوب في التلميذ فتؤدي إلى تعلم اللغة وتختلف طرق تدريس اللغة العربية منها طرق قديمة ومنها حديثة التي من خلالها يستطيع الأستاذ نقل المعلومات والخبرات المتنوعة والقوانين الخاصة باللغة العربية حتى تسهل للتلميذ التعلم، وهي وسيلة مهمة في تحقيق الكفاية التواصلية لدى العديد من التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية.

ولقد حازت قضية الكفاية التواصلية مكانة هامة في التعليم فهي تشكل قدرة المتكلم على معرفة متى وكيف يستعمل اللغة ومعرفة ما يجب قوله في ظروف معينة، إنها المعارف التي تزداد على الكفاية اللغوية المتمثلة في ثراء الرصيد المعجمي عند مستعمل اللغة وهي معرفة الأستاذ بكل عبارة مفردة يقولها وما لها من أهمية.

ومن هنا وجب طرح التساؤلات التالية:

- (1) ما هي الكفاية التواصلية؟
- (2) ما هي طرق تدريس اللغة العربية الحديثة؟
- (3) كيف يتم تحقيق الكفاية التواصلية لدى التلاميذ السنة الأولى المتوسط؟

وعليه جاء عنوان بحثنا "تعليمية اللغة العربية من المعيارية إلى تحقيق الكفاية التواصلية السنة الأولى المتوسط أنموذجاً" من أجل مناقشة الإشكاليات السابق ذكرها.

وقد اعتمدنا على خطة منهجية منظمة وكانت على النحو التالي:

مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

مدخل عرضنا فيه أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث وحمل الفصل الأول عنوان **"تعليمية اللغة العربية بين القديم والحديث"** وقد قسمناه إلى مبحثين؛ المبحث الأول عرضنا فيه تعليمية اللغة العربية في المناهج القديمة وأما المبحث الثاني ذكرنا فيه تعليمية اللغة العربية في المناهج الحديثة.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان **"تحقيق الكفاية التواصلية في مرحلة المتوسط"** ويحتوي على مبحثين؛ المبحث الأول عرضنا فيه طرق تحقيق الكفاية التواصلية عند التلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، وأما المبحث الثاني والأخير قدمنا فيه الاستبيان والتحليل.

وفي الأخير توصلنا إلى خاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

وقد اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على المنهج اللساني بآليات الوصف والاستقراء والتحليل لأننا رأينا المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسة.

وكان اختيارنا لهذا الموضوع جملة من الأسباب والدوافع المختلفة وتتمثل فيما يلي:

#### ➤ الدوافع الذاتية:

- الرغبة والميل للبحث في مجال تعليمية اللغة العربية وكيفية تحقيق الكفاية التواصلية داخل المؤسسات.
- ميلنا إلى ميدان التدريس والتربية والتعليم.
- هذا النوع من المواضيع يساعدنا على التعرف على معارف جديدة في مجال التعليم لذا قررنا أن نتناول هذا الموضوع حباً فيه.

#### ➤ الدوافع الموضوعية:

- لمعرفة كيف يتم تعليم قواعد اللغة العربية وتعرف على المناهج القديمة والمناهج الحديثة.
- الاطلاع على أهم طرائق التدريس قواعد اللغة العربية الحديثة.
- الوقوف على كيفية تحقيق الكفاية التواصلية في مرحلة السنة أولى متوسط.
- هذا الموضوع يساعدنا على فهم قواعد اللغة العربية وكيفية تعليمها فهو موضوع يشتمل على مجموعة من المعارف المتنوعة.

▪ هذا الموضوع يحمل في طياته خبرات جديدة ومن خلاله نستطيع التعرف على مختلف القوانين والقواعد خاصة باللغة العربية.

وعلى غرار كل البحوث فقد واجهتنا بعض الصعوبات ومن أهمها: قلة بعض المراجع في المكتبة، ضيق الوقت، كثرة المعلومات، وصعوبة الانتقاء منها.

كما نشير لعدم وجود الدراسات السابقة لهذا الموضوع وهذا ما دفعنا إلى اختياره والعمل على دراسته وتحليله.

• ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها أثناء دراسة هذا الموضوع:

- 1) عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللغة.
- 2) سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية.
- 3) سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.
- 4) سهيلة محمد الساموك، الكفايات التدريسية.

وفي الأخير نقدم كلمة الشكر والتقدير والاحترام للأستاذة الفاضلة "نكاع سعاد" لما وجهته لنا من التوجيهات والإرشادات من بداية البحث إلى نهايته والتي أسهمت بشكل كبير في إتمام هذه المذكرة.

# مدخل : تحديد مفاهيم

- مفهوم التعليمية
- مفهوم الكفاية التوافقية

إن الحقيقة التي لا مرأى فيها أن التواصل عبارة عن تفاعل بين مجموعة من الأفراد و الجماعات ، يتم بينهما تبادل المعارف الذهنية و المشاعر بطريقة لفظية، وغير لفظية. فالتواصل من أهم وظائف اللغة و بالنظر إلى الأهمية البالغة التي تحظى بها اللغة العربية فهي أمتن تركيباً . و أوضح بيانا ، وأعذب مذاقا عند أهلها ، ولقد كتب لهذه اللغة الخلود بنزول القرآن الكريم الذي أمدها بمادة لغوية عزيزة . يجتهد كثير من الباحثين بحقل تعليمية اللغة العربية في إيجاد الطرائق والأساليب و المناهج الحديثة مثلى في تعليمها و تدريسها إلى المتعلمين بوصفها اللغة، التواصل، والتفاهم .

أولاً: مفهوم التعليمية في اللغة و الاصطلاح .

## أ لغة :

يعود مصطلح التعليمية إلى مصدر كلمة تعليم التي يرجع أصلها إلى اليونان قديما والتي يقصد بها فن أو طريقة التدريس كما ورد في كثير من معاجم اللغة العربية.

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "علم" : من صفات الله عزوجل العليم والعالم والعلّام ، قال الله عزوجل : وهو الخلاف العليم ، وقال : عالم الغيب و الشهادة وقال : علّام الغيوب. فهو الله العالم بما كان و ما يكون قبل كونه، وبما يكون و أما يكن بعد قبل أن يكون ، لم يزل عالما ولا يزال عالما بما كان وما يكون ولا يخفي عليه خافية في الأرض ولا في السماء سبحانه و تعالى .<sup>1</sup>

وقوله تعالى : ﴿إلى يوم الوقت المعلوم﴾<sup>2</sup> الذي لا يعلمه إلا الله . وهو يوم القيامة و علمته العلم و أعلمته إياه فتعلمه وفرق سيوييه بينهما فقال : علمت كأذنت وأعلمت كأذنت ، و علمته الشيء فتعلم ، وليس التشديد هنا للتكثير ، وفي الحديث

<sup>1</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، دت ، ج 10 ، ص 263 .

<sup>2</sup> سورة الحجر، الآية 38.

ابن مسعود إنك عُليِّمٌ معلِّمٌ أي ملهْمٌ للصواب و الخير كقوله تعالى : معلم مجنون أي له من يعلمه و يقال : تعلم في موضع أعلم<sup>1</sup>

و جاء في قوله تعالى : {الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ}<sup>2</sup>، وقوله تعالى { عَلَّمَهُ الْبَيَانَ }<sup>3</sup>.

يتضح لنا من خلال التعريف الذي قدمه ابن منظور أن التعليمية كلمة مشتقة من الفعل علم ، يعلم ، تعليما ، وهي مصدر لكلمة تعليم الذي شاع استعمالها كثيرا في هذا الوقت نظرا لأهميتها البالغة التي تحظى بها في مجال العملية التعليمية .

أما أصل : "لفظ التعليمية هو المقابل لكلمة Didactique الفرنسية و Didactics و اللفظتان الإنجليزي و الفرنسي معا مستمدان من كلمة Didaskein اليونانية التي تعني (علم)، وأول استعمال لهذا اللفظ في اللغات الأوروبية يرجع إلى سنة 1632 حيث استخدمه (comènuis) كمنيس في مؤلف يتناول وجهة نظر عامة في شأن التربية و تنظيم المدرسة ، يحمل عنوان " maga Didactica " ، تدرس التعليمية تبادل التأثير أو التفاعل الذي يمكن أن ينشأ في وضع تعليم و تعلم بين العناصر الثلاثة في آن واحد : جانب محدد من المعرفة و المدرس الذي يمنح هذه المعرفة<sup>4</sup> .

نستنتج من التعريفات السابقة أن التعليمية هي تقنية من التقنيات تحتاج إلى تخطيط جيد و منظم وتسيير و مراقبة الوضع الدراسي البيداغوجي الذي هدفه يكمن في تحقيق رغبات معينة ، فهي تعمل على دراسة تبادل المعلومات و التأثير في المستمع الذي يمكن أن ينشأ في وضع التعليم و التعلم .

1 ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ص 263 .

2 سورة الرحمن الآية 02.

3 سورة الرحمن الآية 04.

4 بدر الدين بن تريدي ، قاموس التربية الحديث ، دار راجحي للنشر و الطباعة ، بیدوش مراد ، الجزائر ، د ط ، 2010 ، ص 130 – 131 .

## ب اصطلاحا :

سنذكر مجموعة من التعاريف الاصطلاحية لمفهوم التعليمية وذلك حسب الحقل الذي تنتمي إليه :

وعليه فإن التعليمية "هي قدرات المكوّن التربوية المتمثلة في معرفته من يعلم وسيطرته على المادة التي يدرسها ، وتحكمه في طرائق التدريس، ويبدو من هذا التعريف أن التعليمية تتألف من ثلاثة عناصر أولها: كفاءة المعلم التربوية التي تمكنه من التعامل الصحيح مع المتعلم، وثانيها: إتقانه لتخصصه، وثالثها: تحكمه في الطرائق و الكيفيات التي يتم من خلالها تقديم المادة العلمية للمتعلم ، ويبدو أن العنصر الأول و الثالث من هذا التعريف أشد ارتباطا بالاتصال غير اللفظي ".<sup>1</sup>

و التعليمية هي أيضا " دراسة مسارات التعلم و التعليم المتعلقة بمجال خاص من مجالات المعرفة مادة دراسية أو مهنة مثلا ، لفظ التعليمية يدل على دراسة مسارات التعليم و التعلم من زاوية تفصيل المحتويات ، وهي مجموعة الطرائق والتقنيات و الاجراءات التي تتخذ للتعليم ، و مادة تربوية موضوعها تخطيط ومراقبة و تعديل الوضع البيداغوجي ".<sup>2</sup>

قد يتضح لنا من خلال التعريفين السابقين أن التعليمية مصطلح له عدة مفاهيم مختلفة فهي عبارة عن نشاط تعليمي أو دراسة تشمل مسارات و طرق التعليم فهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمادة المعرفية التي يقدمها المعلم إلى المتعلم بهدف توصيل معلومة ، وهناك من يقول بأنها عبارة عن كيفيات و أساليب و مبادئ مختلفة التي يستفاد منها من أجل نجاح عملية التعليم .

تحاول أنيت بيغين أن تسلط الضوء على الأسس و الافتراضات التي تقوم عليها التعليمية فتقول " يعتمد الديدانكتيك (فن التدريس) على ثلاثة افتراضات أولا

<sup>1</sup> حبيب بوزوادة ، يوسف ولد النية ، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية ، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر ، سيدي بلعباس ، الجزائر ، ط 1 ، 2020 ، ص 67 .

<sup>2</sup> بدر الدين بن تريدي ، قاموس التربية الحديث ، المرجع السابق ، ص 131 .

وجود محتوى مادة تعليمية محددة ، ثانيا قابلية التعليم المعرفي لأفراد ،  
ثالثا وجود تقنيات لنقل المعرفة القابلة للصياغة و التعليم .<sup>1</sup>

ديداكتيك هي " فن أو طريقة تدريس المفاهيم الخاصة بكل مادة تعليمية مع  
إدارة الصعوبات خاصة بمجال معين في تلك المادة ."<sup>2</sup>

والمقصود من هذا القول : أن فن التدريس يقوم على احتمالات وافتراضات  
لوجود محتوى أي معلومات معينة. كما أنها عبارة عن تقنية تساهم في نقل  
المعارف والخبرات التربوية أثناء عملية التعليم .

أما مصطلح تدريسية "فهو استعمال عراقي ، لم يشع استعماله ، غير أن  
المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو تعليمية ولذلك اخترته  
مقابلا Didactique ديداكتيك بالرغم من الإغراء الذي يمارسه كل من مصطلح  
(علم التدريس و علم التعليم)، وقد عرف "جان كلود غاينون" (J C Gognon)  
في دراسة أصدرها سنة 1973 بعنوان ديداكتيك مادة (La diductique d'une  
discipline) التعليمية باعتبارها:

- 1) تأملا و تفكيرا في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.
- 2) اعدادا لفرضياتها الخصوصية .انطلاقا من المعطيات المتجددة و المتنوعة  
باستمرار لعلم النفس و البيداغوجية و علم الاجتماع ... إلخ.
- 3) دراسة نظرية و تطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها .<sup>3</sup>

ولم يسلم هذا التعريف من الانتقادات أهمها أنه تعريف ابستمولوجي يغلب  
عليه مضمون المادة و محتواها المعرفي ، ومن هنا " اعتبر فيرنيو"

1 رياض الجوادي ، مدخل إلى علم تدريس المواد ، ديداكتيك ، تدريسية ، تعليمية ، تعليمية ، تعليمية ، دار التجديد  
للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة ، تونس ، ط2 ، 2020 ، ص 16 .

2 المرجع نفسه ، ص 19 .

3 بشير ابرير ، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، د ط ، 2007 ،  
ص 09 .

الديداكتيك ميدانا علميا مستقلا أسند إليه مهمة صياغة المفاهيم و الطرائق التي يمكن أن تشكل مقاربة علمية .<sup>1</sup>

نستنتج من هذا التعريف أن **التعليمية** "علم مستقل بنفسه وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى ، وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته و نظرياته و طرائقه دراسة علمية ، وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث في سؤاليين مترابطين ببعضهما ماذا ندرس؟ و كيف ندرس؟

يتعلق **السؤال الأول** بالمادة الدراسية من حيث كمها و كيفها بالنظر إلى معجمها ودلالاتها ونحوها و أصواتها ، ويجرد الأبنية أو أشكال اللغوية، والمفاهيم التي تتماشى مع احتياجات المتعلمين ، وتجب عن هذا السؤال اللسانيات التطبيقية.

أما **السؤال الثاني** : فيتعلق بتحديد نوعية المتعلمين و حاجاتهم و ميولهم ثم تحويل أو ترجمة هذه الحاجات و الميول إل قوالب لغوية و مفاهيم ثم تكيفها بما يستجيب للمتعلمين و الأهداف و الوسائل التعليمية المتوفرة و يجيب عن هذا السؤال علم مناهج تدريس اللغات .<sup>2</sup>

يتبين لنا أن التعليمية علم قائم بذاته ، و له مرجعيته المعرفية و مفاهيمه خاصة كما أن له علاقة وصلة وثيقة بعلوم مختلفة ، فهو نشاط تعليمي أو عملية تعليمية ، يدرس التعليم من حيث أساليبه و كفياته .

يعرفها آبلي **1951 aepli** " بأنها علم مساعد للبيداغوجيا ، وإليه تستند هذه الأخيرة مهمات تربوية عامة ، لكي ينجز تفاصيلها ، أي كيف نجعل التلميذ يحصل هذا المفهوم أو هذه العملية ، أو هذه التقنية ؟ تلك هي نوعية المشاكل التي يسعى الديداكتيون إلى حلها مستعينين بمعارفهم المتعلقة بنفسية الأطفال وسيرورة التعلم لديهم .<sup>3</sup>

1 علي آيت أوشان ، اللسانيات و الديداكتيك ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط1 ، 2005 ، ص20.

2 بشير ابرير ، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، المرجع السابق ، ص 10 .

3 الزهرة الأسود ، قراءة في مفهوم التعليمية ، مجلة الساوره للدراسات الإنسانية و الاجتماعية ، العدد

02 ، الوادي الجزائر ، 2020 ، ص 48.

ويعتبر آبلي أول من اقترح سنة 1951 إطارا عمليا لموضوع الديداكتيك في مؤلفته **La didactique psychologique** (ديداكتيك سيكولوجية) حيث نظر إلى الديداكتيك كمجال تطبيقي لنتائج السيكولوجيا التكوينية .

والتعليمية هي هذا الجزء من البيداغوجيا الذي يتخذ التدريس موضوعا له **LaLande 1968** وهنا يؤكد لالاند **LaLande** أن البيداغوجيا أشمل من التعليمية التي تقتصر على عملية التدريس .

و التعليمية كذلك هي ما يهدف إلى التربية ، وما يتعلق بالتعليم ، كما تعني مجموعة المعارف و النشاطات التي نلجأ إليها من أجل تطوّر وإعداد ، و تقييم وتحسين التموين البيداغوجي .<sup>1</sup>

كما تعرف التعليمية أيضا : " بأنها مجموعة الجهود و النشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته و موارده في العمل على تحصيل المعارف و المكتسبات و المهارات و الكيفيات و على استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة . من الملاحظ أن هذا التحديد يجمع في وحدة متماسكة مجموعة كبيرة من المفاهيم التربوية التعليمية التعليمية و يوظفها في خدمة المتعلم الساعي إلى التعلم لمواجهة الحياة ."<sup>2</sup>

نستنتج من هذه التعاريف أن التعليمية في مفهومها العام جملة من النشاطات والجهود و المعلومات و المعارف ، والخبرات المتنوعة هدفها الأساسي هو توجيه مسار المتعلم ، وتحسين سلوكه نحو الأحسن ، وتنمية قدراته العقلية و التي تمكنه من تزويد المتعلم و إثراء معارفه و مهاراته الإبداعية و مكتسباته التي من خلالها يحقق أهدافا منشودة داخل المؤسسة و حتى خارجها .

1 الزهرة الأسود ، قراءة في مفهوم التعليمية ، المرجع السابق ، ص 49 .

2 أنطوان صياح ، تعلمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2008 ، ص 18.

## ثانياً: مفهوم الكفاية التواصلية

قبل أن نتطرق إلى مفهوم الكفاية التواصلية وجب علينا أن نتطرق إلى تعريف المصطلحات التي تكون هذا المركب الاسمي:

## 1) مفهوم الكفاية :

أ لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "كفي" : الليث : كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر ، و يقال استكفيته أمراً فكفانيه ، و يقال :كفاك هذا الأمر أي حسبك، و كفاك هذا الشيء ، و في الحديث : من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه أي أغنتاه عن قيام الليل ، و قيل :إنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل ، و قيل : تكفيان الشرّ و تقيان من المكروه ، وفي الحديث: سيفتح الله عليكم ويكفيكم الله أي يكفيكم القتال بما فتح عليكم، و الكفاه : الخدم الذين يقومون بالخدمة ، جمع كاف ، وكفى الرجل كفاية ، فهو كاف و كفى مثل حطم.<sup>1</sup>

ومعنى الكفاية في قوله تعالى {أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ}<sup>2</sup>

أنه قد بين لهم ما فيه كفاية في الدلالة على توحيدِهِ ، و الكفية بالضم ما يكفيك من العيش ، و قيل الكفية : القوت ، و الكفي : بطن الوادي و الجمع الأكفاء.<sup>3</sup>

ب اصطلاحاً :

يتعدد المفهوم الاصطلاحي لمعنى الكفاية لوجهات و آراء مختلفة للباحثين اللغويين ونذكر منها :

1 ابن منظور ، لسان العرب ، ج 13 ، المرجع السابق، ص 93 .

2 سورة فصلت ، الآية 53 .

3 سهيلة محمد كاظم الفتلاوي ، الكفايات التدريسية ، المفهوم ، التدريب ، الأداء ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط 1 ، 2003 ، ص 27 .

(1) "الكفاية هي امتلاك المعلومات و المهارات و القدرات المطلوبة كالقدرة على العمل . كما أنها مجموعة المعلومات و المهارات و الاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدوار الفرد المتعددة .

(2) وتعني امتلاك الإنسان لجميع المعارف و الاتجاهات و المهارات اللازمة لأداء مهمة ما على نحو مسير .

(3) هي المهارة الرئيسية التي ينبغي على المعلم أن يتبعها و يجب أن تظهر هذه الكفاءات من خلال سلوك و محطات التلاميذ .

(4) هي مجموعة من المعارف و المفاهيم و المهارات و الاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم وتساعده في أداء عمله داخل الفصل و خارجه بمستوى معين من التمكن ، ويمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليها.<sup>1</sup>

يتضح لنا من خلال التعريفات السابقة أن للكفاية عدة معان مختلفة فهي عبارة عن اكتساب كفاءة عالية أو مهارة مثلا أثناء أداء عمل ما، وهي تعني أيضا امتلاك الإنسان لجملة قدرات و مكتسبات قبلية التي تعمل على تسهيل أداء مهامه، من أجل بلوغ أهداف منشودة أثناء التعليم ، و الرفع من المستوى التعليمي.

و الكفاية عبارة عن مهارة من المهارات التي يستعين بها الأستاذ أثناء تعليمه و التي تساعده في بناء مادته العلمية ونقلها إلى المتعلمين أي داخل الصف وحتى خارجه بمستوى أحسن .

وتعرف الكفاية أيضا بأنها : "الحد الأدنى للأداء فعندما يصل أي فرد إلى هذا الحد ، فهذا يعني أنه قادر على أدائه ، و هي أيضا شعور الفرد بقدرته على مواجهة مشكلة ."<sup>2</sup>

فيرى "جود" (Good) في الكفاية هي " القدرة على انجاز النتائج المرغوبة مع اقتصاد في الجهد و الوقت و النفقات ، أما الكفاية في التدريس هي تلك

<sup>1</sup> سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2005 ، ص 143 .

<sup>2</sup> عبد الرحمن الهاشمي ، طه علي حسين الديلمي ، استراتيجيات حديثة في التدريس دار الشروق ، عمان الأردن ، ط 1 ، 2007 ، ص 23 .

المقدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة و المهارات و الاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما أو جملة مترابطة من المهام المحددة بنجاح و فاعلية ، و المقدرة هي ما يمكن للفرد أن يؤديه في اللحظة الحاضرة سواء كانت عقلية أو حركية ...إلخ ، وقد تكون فطرية (ولادية) مثل الذكاء (القدرة العامة) أو مكتسبة نتيجة التعليم والتدريب و التعلم .<sup>1</sup>

وعليه الكفاية هي " القدرة التي تتضمن مجموعة من المهارات و المعارف والمفاهيم و الاتجاهات التي يتطلبها عمل ، بحيث يؤدي أداء مثاليا وهذه القدرة تصاغ في شكل أهداف تصف السلوك المطلوب بحيث هذه الأهداف مطالب الأداء التي ينبغي أن يؤديها الفرد ، وهي مجمل السلوك الذي يتضمن المعارف والمهارات الأدائية بعد المرور في برنامج تعلم محدد يعكس أثره على الأداء والتحصيل المعرفي و يقاس من خلال أدوات القياس ."<sup>2</sup>

وفي الأخير نستخلص أن الكفاية عبارة عن القدرات و المهارات المتعددة والسلوكات و الميولات لأداء فعل ما ، بحيث يؤدي هذا العمل بشكل جيد وممتاز و يخطط له في شكل أهداف و رغبات و غايات من أجل الوصول إلى تحصيل معرفي ولغوي .

## (2) مفهوم التواصل في اللغة والاصطلاح :

أ لغة :

جاء معنى التواصل في مفهومه اللغوي ضمن مادة وصل ، وصلت، وصلا، وصلة ، وهذا نجده في أغلب كتب اللغة العربية :

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة وصل: وصلت الشيء وصلا وصلة و صلة والوصل ضدّ الهجران . ابن سيده : الوصل خلاف الفصل . وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلة وصلة ؛ الأخيرة عن ابن جني ، قال: لا أدري

<sup>1</sup> سهيلة محمد كاظم الفتلاوي ، الكفايات التدريسية ، المفهوم ، التدريب ، الأداء ، المرجع السابق، ص 28 .

<sup>2</sup> سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، المرجع السابق، ص 143-144.

أَمْطَرِدُ هو أم غير مطرد؟ قال : و أظنه مطردا ؟ قال : و أظنه مطردا ، كأنهم يجعلون الضمة مشعرة بأن المحذوف إنما هي الفاء التي هي الواو وقال أبو علي: الضمة في الصلة ضمة الواو المحذوفة من الوصلة ، والحذف والنقل في الضمة شاذ كشدوذ حذف الواو في يجد ، ووصله كلاهما : لأمه ، وفي التنزيل العزيز ، ولقد وصلنا لهم القول ، أي وصلنا ذكر الأنبياء و أقاصيص من مضى بعضها ببعض لعلمهم يعتبرون . واتصل الشيء بالشيء لم ينقطع .

وقوله أنشده ابن جني :

قام بها يُنْشِدُ كُلَّ مُنْشِدٍ      وابتصلت بِمِثْلِ ضَوْءِ الْفِرْقِدِ<sup>1</sup>

ويتضح لنا في الأخير أن التواصل بمعناه اللغوي هو من فعل وصل يصل ويعني ذلك وصول إلى أهداف منشودة من خلال تلك العلاقة القائمة .

ب اصطلاحا :

يتعدد المفهوم الاصطلاحي لمصطلح التواصل بتعدد لوجهات نظر مختلفة ونذكرها فيما يلي :

التواصل هو "عملية تبادل الأفكار و الآراء ، والمشاعر بين الأفراد بنظام مشترك ومتعارف عليه من العادات والتقاليد و الرموز اللغوية ، وهو علاقة اجتماعية بين الأفراد تستخدم فيه اللغة القومية في إطار مجموعة من المعايير والقواعد لإنجاز أهداف وأنشطة مقصودة ."<sup>2</sup>

يتبين لنا من خلال هذا المفهوم أن التواصل وسيلة يتم من خلالها تبادل المعلومات والثقافات المختلفة ، والرسائل اللغوية وغير اللغوية يكون بين المرسل والمرسل إليه وفق لغة مشتركة حتى يكون هناك التفاهم والتأثير .

ويعرف شارل كولي **charles cooley** التواصل قائلا : "هو الميكاتيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور ، إنه يتضمن كل رموز الذهن

<sup>1</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، ج 15 ، المرجع السابق ، ص 224 .

<sup>2</sup> عبد الرحمن الهاشمي ، طه علي حسين الديلمي ، استراتيجيات حديثة في التدريس ، المرجع السابق ، ص 22 .

مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان . ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والقطارات والتلغراف ، والتلفون .<sup>1</sup>

ويعرف جون دوبوا التواصل قائلا : "التواصل هو تبادل كلامي بين متكلم محدث لمفوض موجه إلى متكلم آخر . وهذا المخاطب يلتمس الإستماع إليه أو جوابا ظاهرا أو باطنا حسب نوع ملفوظه . لذلك كان التواصل بين شخصي ، ومن جهة علم النفس اللغوي عملية التواصل هي ربط المتكلم الدلالة بالأصوات ، ويتم عكس ذلك بالنسبة إلى المستمع بحيث يربط هذه الأصوات المنطوقة بدلالاتها."<sup>2</sup>

وفي الأخير نستنتج أن التواصل هو عملية تبادل المعارف والأخبار والأحاسيس والمشاعر والرسائل بين طرفين مختلفين (المرسل والمرسل إليه) هدفه التأثير في المستقبل ، وتوصيل رسالة المراد تبليغها وفق طرق متنوعة ووسائل مساعدة والصور المتنوعة فهو غايته تكمن في تبادل المهارات المختلفة والثقافات و العادات والأحكام قصد التوجيه و الإرشاد نحو تحقيق غاية أو هدف مخطط له .

### (3)- مفهوم الكفاية التواصلية :

يعود مصطلح الكفاية التواصلية إلى العالم اللساني "ديل هيمز" Dell Hymes بل ومبتكره في دراسة بعنوان **on communicative competence** (الكفاية الاتصالية ) التي نشرها في كتابه علم اللغة الاجتماعي **sociolinguistics**، الذي حرره كل من بريد وهولمز 1972 ، ولقد صاغ "هيمز " هذا المصطلح ليقابل به مفهوم الكفاية **Competence** الذي طرحه تشومسكي أمام مفهوم الأداء **Performance** .

<sup>1</sup> جميل حمداوي ، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، ط 1 ، 2015 ، ص06 .  
<sup>2</sup> يوسف تغزاوي ، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقارنة لسانية تطبيقية ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2015 ، ص16 .

يشير المصطلح إذن في رأي "هيمز" إلى القدرة على نقل رسالة أو توصيل معنى معين والجمع بكفاءة بين معرفة القواعد اللغوية وبين القواعد الاجتماعية في عملية التفاعل بين الأفراد.<sup>1</sup>

وينقل "شتيرن" عن "هيمز" تصويره للكفاية الاتصالية قائلا: "أن الكفاية التواصلية تعني تملك المواطن للحدس أو البديهة التي تمكنه عند الكلام من استخدام اللغة وتفسيرها بشكل مناسب في أثناء عملية التفاعل."<sup>2</sup>

يتبين لنا من خلال التعريفات السابقة أن الكفاية التواصلية يعود أصلها إلى صاحبها الباحث الأجنبي هيمز الذي قام بدراسته دراسة عميقة وجاء بهذا مصطلح كردة فعل ضد العالم اللغوي تشومسكي وبمعنى أوضح أن الكفاية التواصلية هي معرفة مجموع من القواعد اللغوية والثقافية أثناء استخدام اللغة قصد تحقيق التفاعل و التأثير و التواصل .

وفي حين يرى العالم كريستال في دائرة المعارف اللغوية أن الكفاية التواصلية تعني "وعي الفرد للقواعد الحاكمة للاستعمال المناسب في موقف اجتماعي بينما يرى روبين Robin، أن مصطلح الكفاية التواصلية على مستوى الجامعة يشير إلى قدرة الطالب ، وكذلك المعلم على بث واستقبال رسالة مناسبة للموقف ، و الظروف المحيطة و الفعالة في تحقيق الهدف المنشود."<sup>3</sup>

وتعرف أيضا بأنها " المعرفة بالقواعد النفسية والثقافية والاجتماعية التي تتحكم في استعمال الكلام في إطار مجتمع معين بمعنى أن استعمال اللغة في مختلف الأنشطة الإنسانية لا يقف عند حد إصدار العبارات والجمل الصحيحة نحويا ، بل يجب أن يكون متمكنا من اللغة تمكنا جيدا ."<sup>4</sup>

1 رشدي طعيمة ، المهارات اللغوية ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ، القاهرة ، ط 1 ، 2004 ، ص142 .

2 المرجع نفسه ، ص 142 .

3 المرجع نفسه ، ص143 .

4 هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية دراسات في اللغة و الإعلام ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن ، ط 1 ، 2003 ، ص88 .

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الكفاية التواصلية هي عملية تبادل المعارف والخبرات تكون بين طرفين مختلفين على الأقل من خلال استعمال الرسائل اللفظية وغير اللفظية واستخدام الرموز والإشارات أثناء عملية التفاهم .

## الفصل الأول :

تعليمية اللغة العربية بين القديم والحديث .

المبحث الأول : تعليمية اللغة العربية في المناهج  
القديمة .

المبحث الثاني : تعليمية اللغة العربية في المناهج  
الحديثة .

إن تعليمية اللغة العربية في المؤسسات أمر لا بد منه وهو يستدعي منهجية وطرائق التدريس ومنهاج خاص به وبخاصة إذا تعلق الأمر بالمنظومة التربوية في طور المتوسط، لذلك لا بد من معرفة الطرق اللازمة التي تساهم في تغيير فكرية المتعلم، فالهدف الأساسي من هذا التغيير هو الرفع من المستوى التعليمي وترسيخ القواعد اللغوية والمعرفية في عقول المتعلمين، وطرق أنواع منهاج القياسية والاستقرائية وغيرها التي تجعل من متعلم اللغة العربية سريع الفهم والحفظ لكل ما يتعلمه داخل المؤسسة .

**المبحث الأول : تعليمية اللغة العربية في المناهج القديمة :**

**أولاً : مفهوم المنهاج في اللغة والاصطلاح :**

**أ. لغة:**

نشأت كلمة منهاج دراسي في السياق الحضاري لكل مجتمع من المجتمعات مهما كانت ظروفه وأحواله، ولذلك المنهاج كان دائماً بمثابة المحاولة من خلالها ينقل الناس لأبنائهم، خبراتهم، وتجاربهم، وفيما يلي سنعرض مفهوم لغوي لمصطلح منهاج وذلك حسب وروده في معاجم اللغة العربية :

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "نهج": "طريقٌ نهجٌ، بيّنٌ واضحٌ وهو النهجُ وقال أبو بكرٍ فأجزيته بأفلٍ تحسبُ أثره نهجا، أبان بذي وزيع مخرفٍ والجمعُ نهجات ونهج ونهوجٌ، فيح وطرقٌ نهجه، وسبيل منهج، كنهج، ومنهج الطريق وضحةٌ و المنهاج كالمنهج وأنهج الطريقُ: وضح واستبان وصار نهجا واضحا."<sup>1</sup>

وجاء في قوله تعالى: **"لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا"**<sup>2</sup>، يمكن أن نلاحظ قوله تعالى تضمنت كلمة منهاجا .

يتضح لنا من قول ابن منظور أن كلمة **منهاجا** تعني طريق واسع وواضح وأن كلمة ناهجة تعني واضحة وهذا يعني في اللغة العربية هو الطريق الواضح.

<sup>1</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، ج 14 ، المرجع السابق ، ص 365 .

<sup>2</sup> سورة المائدة الآية 48 .

## ب. اصطلاحاً:

يختلف الباحثون وعلماء اللغة حول المفهوم الاصطلاحي لكلمة منهج وعليه سنعرض مجموعة من المفاهيم المتنوعة وهي كالآتي:

المنهج هو " العلم ، الذي يكشف طريقة المصنف في كتابه من حيث الترتيب واختيار الشيوخ والطرق وصياغة الأسانيد ، ويبين شروط المصنف، ومصطلحاته الخاصة، له ومعرفة موضوعه، بما يعين على فهم ذلك الكتاب والاستفادة منه على أكمل وجه والمنهج الطريقة التي يتخذها الفرد أو النهج الذي يجري به لتحقيق هدف معين والمنهج جمع مفرد منهج ".<sup>1</sup>

تبين لنا من خلال هذا التعريف أن المنهج هو وثيقة تتخذها المؤسسة لتتمكن من الوصول إلى تحقيق غايات وأهداف وطموحات ومن خلالها يتحقق نجاح العملية التعليمية. والمنهج أيضا هو كل نشاط هادف تقدمه المدرسة داخلها وأخرجها وهو أيضا الأداة التي توظفها المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية المنشودة في إعداد الأجيال للحياة إعدادا صحيحا ومتكاملا في جميع الجوانب.<sup>2</sup>

يتبين لنا من خلال هذا القول أن مصطلح منهج له أهمية كبيرة في حياة المتعلم، فمن خلاله يحقق أهدافه وطموحاته والوصول إلى حل مختلف المشكلات كما أنها تساهم في إعداد الأجيال المثقفة .

والمنهج هو " الوسيلة التي تستعملها المدرسة لتتمكن من الوصول إلى تحقيق الأهداف التي يؤمن بها المجتمع ، والتي اشتقت من الفلسفة التربوية لذلك

<sup>1</sup> عنود الشايش الخريشا ، أسس المنهج واللغة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط1، 2012 ، ص 23 .

<sup>2</sup> إبراهيم عبد العزيز ، المناهج (المكونات ، الأسس ، التنظيمات، التطوير ) ، دار القاهرة، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2007 ، ص 11 .

المجتمع، ولذلك لتحقيق أهدافه في تعليم، وهي جوهر التربية وأساسها وهي الوسيلة تستعمل لتحقيق الأهداف التربوية<sup>1</sup>.

ويعرف المنهاج بأنه وسيلة التربية الذي تحقق من خلالها أهدافها وفي ضوء فلسفة التربية وما تسعى إلى تحقيق من أهداف أو الوثيقة والوسيلة للمحافظة على تجارب البشر في الحياة بما يساعد على نمو تلك التجارب وتطورها لتصبح أقدر على المحافظة على استمرارية الإنسان أفضل<sup>2</sup>.

ويعرف المنهاج كذلك بأنه سلسلة من الخبرات التي يتحكم على المتعلمين الصغار والكبار القيام بها بإتقان وقدم نموذج لتنظيم المنهج من خلال دراسة العلاقات بين المدرسة والجامعة<sup>3</sup>.

تطلق كلمة منهاج على المقرر الدراسي ثم صارت تعني المحتوى، والأهداف والأنشطة التعليمية وطرائق التعليم والتعلم والمتعلم ، وبيئة التعلم<sup>4</sup>.

وفي الأخير نستنتج بأن مصطلح منهاج هو الطريق الواضح وفي التربية تعني التعلم والتعليم ، وهو عبارة عن المواد الدراسية وضعتها التربية وهي تشمل جملة من المقررات الدراسية والأفكار متعلقة باللغة العربية وتكون عبر مراحل تعليمية مختلفة .

1 سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري ، منهاج اللغة العربية و طرق تدريسها ، المرجع السابق، ص 102 .

2 ينظر: شادية عبد الحليم تمام ، الشامل في المناهج وطرائق التعليم، مركز دبيونو للتعليم والتفكير، عمان الأردن، ط1، 2016، ص 28.

3 حسن شحاته ، تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر، ط3 ، 2012 ، ص 18 .

4 محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، ط1 ، 2013 ، ص 22 .

## ➤ خصائص المنهاج :

يتصف المنهاج بالخصائص الآتية :

1. يتضمن الخبرة التعليمية ، فالخبرة التعليمية هي أساس بناء المناهج ، وتأتي الخبرة من خلال تفاعلها مع شيء أو موقف ما ، وهي تعبر عن المعنى الذي يحصل للمتعلم نتيجة تفاعله في الموقف التعليمي .
2. توجيهه نحو تنمية وارتقاء المتعلم إلى مستويات أعلى من خلال الخبرات التي يشتمل عليها ، ليساعده في تطوير نمائه ، وقدراته ومهاراته وخبراته في اكتشاف الأشياء.
3. تنمية القدرة لدى المتعلم على الأساليب الاستكشافية والتفاعل مع الآخرين .
4. احترامه لحرية المتعلم واستقلاليتته في اكتشاف ذاته وبيئته .
5. اهتمامه بتعويد المتعلم تحمل المسؤولية والاختيار وضع القرار.
6. مراعاته للفوارق الفردية لدى المتعلمين وتجاوبه معهم ، مما يتيح لهم فرص التقدم والتعلم<sup>1</sup>.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن للمناهج العربية عدة خصائص تميزها عن غيرها ، تشمل مجموعة من مواصفات هدفها أساسي تنمية القدرة اللغوية وتزويد المتعلم بالمعارف ليتمكن من التفاعل مع الآخرين وأيضاً ليساعده على تنمية مهاراته وخبراته وتحسين المستوى التعليمي .

## عناصر المنهاج :

يتكون المنهاج من عناصر أربعة وهي :

**أولاً:** الأهداف Objective: والأهداف هي الشيء الذي يسعى التعليم إلى تحقيقه .

**ثانياً:** المحتوى Content: المضمون الذي يبني على الأهداف ويشتمل على المعلومات والمناهج والمبادئ والقيم .

<sup>1</sup> سعدون محمود الساموك ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، المرجع السابق، ص 105- 106 .

### ثالثا: الطريقة Method.

رابعا: التقويم Evaluation: لمعرفة تحقيق الأهداف أو ملائمة الطرق والأساليب التي تنفذ التعليم .

وقبل الدخول إلى دراسة عناصر المنهج ، لابد من التعرّيج على ما يجب أن يتوافر في تطبيق المنهج .

أولا: يحتاج المنهج إلى المعلم الجيد الكفاء القادر على التدريس والتخطيط والتقويم .

ثانيا: إعداد منهج متكامل لتعليم فروع اللغة العربية وفنونها المختلفة .

ثالثا: توفير المراجع بكل أشكالها .

رابعا: اعتماد الوسائل التعليمية المعروفة والمعاصرة .

خامسا: توفير الأجواء الصالحة للدراسة (كمباني المدرسة وشكل الحجرة الدراسية).

سادسا: الإدارة الجيدة للمدرسة والتعاون العائلي مع إدارات المدارس .<sup>1</sup>

ثانيا : المفهوم التقليدي للمنهاج :

جاء مفهوم المنهاج التقليدي ، انعكاسا طبيعيا ، إلى وظيفة المدرسة التقليدية، المتمثل في نقل المعرفة ، والمعلومات ، من المعلم إلى التلميذ ، ومن ثم التأكد، من وصول هذه المعلومات ، للتلميذ عن طريق الاختبارات التقليدية ، وقد تباينت الآراء ، حول إعطاء مفهوم للمنهاج ، ومن التعريفات التقليدية للمنهاج :

▪ المنهاج هو "مجموعة المواد الدراسية ، التي تولي المتخصصون ، إعدادها أو تأليفها ويقوم المعلمون ، بتنفيذها أو تدريسها ، ويعمل الطلاب ، على تعلمها أو دراستها، وهنا يكون المنهاج ، مرادفا ، للمادة الدراسية .

<sup>1</sup> سعدون محمود الساموك ، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها ، المرجع السابق، ص 106 .

▪ المنهاج هو عبارة عن مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ والمنهاج مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار ، التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية .<sup>1</sup>

يظهر لنا من خلال التعريفات السابقة للمنهاج التقليدي أنها كلها متشابهة ، في المعنى لأن هدفها واحد هو إعداد التلاميذ وتثقيفهم و إرشادهم وكذلك تحسين سلوكهم فهو بمثابة خطة تستعمل من أجل التعليم والتعلم .

وعرف المنهاج التقليدي "بأنه عبارة عن المفردات تقدمها المدرسة لتلاميذها وتنظيم معين لمفردات مثل مناهج الإعداد للجامعة ومناهج الإعداد للحياة أو العمل ، كل المفردات التي تقدم في مجال دراسي واحد مثل ، مناهج اللغة العربية، مناهج التربية الإسلامية أو هو المادة الدراسية التي تتناول أكبر قدر من المعرفة والحقائق وعملية نقل المعلم للمعلومات التي يحتويها المنهاج إلى الطلاب، لغرض إعدادهم لإمتحانات ، وليحكم المعلم بالنتيجة على مدى نجاحه في التعليم ، وما تقرره المدرسة وتراه ضروريا بغض النظر عن حاجاتهم وقدراته وميوله بعيدا عن الوسط الاجتماعي والحياة التي تنتظره ، وعلى الطالب أن يحفظ المقررات بشتى الوسائل المتاحة .<sup>2</sup>

والمنهاج التقليدي أيضا: "هو برنامج دراسي ، أو كمقرر رسمي ، أو كمحتوى ، أو كخطة تربوية للتعلم والتعليم، أو كمجموعة من المعارف والمعلومات التي تعمل المدرسة جاهدة على إكسابها للطلبة ؛ من أجل إعدادهم للحياة العملية ، وتنمية قدراتهم بالإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها وحيث إن هذه المعلومات والمعارف تم تنظيمها في مقررات دراسية ."<sup>3</sup>

وهو أيضا : مجموعة المواد الدراسية التي يقوم المتخصصون بإعدادها أو تأليفها، ويقوم المعلمون بتنفيذها أو تدريسها ويسعى الطلاب إلى تعلمها، أو

1 عنود الشايش الخريشا ، أسس المنهاج واللغة ، المرجع السابق، ص 24 – 25 .  
2 سعدون محمود الساموك ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، المرجع السابق، ص 103 .  
3 عايش محمود زيتون ، الإتجاهات العالمية في مناهج العلوم و تدريسها ، دار الشروق ، دط ، 2010 ، ص 22 .

دراستها. وهو مجموعة المواد الدراسية، أو المقررات اللازمة لتأهيل الطلبة في مجال دراسي معين<sup>1</sup>.

وفي ضوء ما سبق يتبين لنا أن المنهاج القديم لا يتجاوز المحتوى التي تقدمه المدرسة للمتعلمين، وإن الهدف من ذلك هو تحفيظ هذه المعلومات والمفاهيم وترسيخها في ذهن المتعلم .

في حين يرى شوقي حساني محمود حسن المنهاج القديم هو برنامج تخصص يرتبط بمهنة أو عمل معين، والمقررات الاختيارية للطلاب وما يتعلمه التلميذ ويدرسه المدرسون. وهو عبارة عن برامج دراسية وهي خبرات من الماضي والهدف منها نقل الثقافة من جيل إلى آخر<sup>2</sup>.

وفي الأخير نستنتج بأن المنهاج القديم هو عبارة عن جملة من المعارف والمفاهيم التي تسعى المؤسسة التعليمية على توفيرها بهدف توجيه المتعلم وتنمية مفرداته اللغوية ومهاراته الإبداعية، وتساهم في حل المشكلات، فهي وسيلة مهمة داخل المدارس نظرا لما تحتويه من المقررات والمعلومات بهدف تعليم المادة الدراسية والرفع من مستوى تحصيل التلاميذ إلا أنه واجه العديد من الانتقادات .

### 1. عيوب المنهاج القديم :

يرى التربويون أن هناك جملة سلبيات منها :

- صار الاهتمام في تصميم المنهاج منحصرًا فيما يعتبره الكبار مهما بالنسبة للتلاميذ، أي أن ميول الطلبة وحاجاتهم لم تؤخذ بعين الاعتبار . مما جعل خبراتهم التربوية غير مترابطة وأن الصعوبات أصبحت تغطي على بقية الأمور، مما يجعل المنهاج بعيدا عن تناول الفروقات والميول.
- وتأتي السلبيات أيضا نتيجة ازدحام المناهج التربوية الأخرى بمعلومات وموضوعات يصعب استيعابها .

<sup>1</sup> محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، المرجع السابق، ص 22- 23 .

<sup>2</sup> شوقي حساني محمود حسن ، تطوير المناهج رؤية معاصرة ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، دط ، 2012 ، ص 22 .

- يهدف المنهاج التقليدي إلى الاهتمام بالمادة الدراسية فقط.<sup>1</sup>
- دور المتعلم يقف عند حدود التلقي والحفظ والاستظهار .
- تنمية الجوانب المختلفة للطالب ثم إهمالها .
- الاهتمام بالأنشطة العملية والخبرات الذاتية للطالب قد ضعف .

أما المعلم فيتمثل دوره في تلقين وشرح وتفسير المعارف والمعلومات المقدمة للطالب، ولا يساعده في تخطيط العمل المدرسي أو نقده ويقف عند التنفيذ فقط مما يسبب إهمال مهارات التفكير لديه والابتكار والتجريب .

وأما المدرسة فباتت بعيدة عن مشكلات المجتمع المحلي والبيئة التي تحيط بها، بل وفشلت في مساعدة الطالب على التكيف للحياة خارج أسوارها المدرسة وليست كما يقال إنها من الحياة وللحياة ولأنه بات من المسلم به أن معلم لا يستطيع أن يدرس كل شيء، كما لا يستطيع أي طالب أن يتعلم كل الشيء، والمدرسة لا يمكن أن تفعل كل شيء إذ لا بد من اختيار محتوى المنهج ثم تنظيمه وتوجيهه.<sup>2</sup>

وفي الأخير نستنتج أن المنهاج التقليدي له عدة مآخذ و الإنتقادات مختلفة فهو يركز على المعارف و يهمل باقي الجوانب من المعرفة ، وأهمل تكوين العادات وتعديل سلوك المتعلم ، وعدم مراعاة الفروق الفردية، عدم التفاهم بين المعلم والمتعلم .

<sup>1</sup> سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، المرجع السابق، ص 119 – 120 .

<sup>2</sup> ينظر: طاهر محمود الهادي، أسس المناهج المعاصرة، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن ، ط1 ، 2012 ، ص 32- 33 .

## 2. متطلبات إعداد المنهاج بمفهومه التقليدي :

يتطلب إعداد المنهاج بمفهومه التقليدي ، القيام بسلسلة من الخطوات كما يلي :

1. تحديد المعلومات اللازمة ، بكل مادة وفق لما يراه المختصون ، في هذه المادة ويتم ذلك في صورة ، موضوعات مترابطة، أو غير مترابطة، تشكل محتوى المادة .
2. توزيع موضوعات المادة الدراسية على مراحل وسنوات الدراسية ، بحيث يتضح من هذا التوزيع . ما هي الموضوعات المتخصصة ، لكل مرحلة ( الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوية ) ولكل صف دراسي .
3. توزيع موضوعات المادة الدراسية ، على أشهر العام الدراسي .
4. تحديد الطرق والوسائل التعليمية المناسبة والتي يراها الخبراء والمختصون لتدريس موضوعات المادة الدراسية .
5. تحديد أنواع الأسئلة ، والاختبارات والامتحانات المناسبة لقياس تحصيل التلاميذ ، في كل مادة دراسية<sup>1</sup>.

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن للمنهاج عدة متطلبات يتم من خلالها بناءه وتوزيع موضوعات المادة الدراسية على السنوات الدراسية .

## 3 . سمات المنهاج التقليدي :

يتسم المنهاج التقليدي بما يأتي :

- 1) التشديد على المعلومات بوصفها غاية بحد ذاتها .
- 2) النجاح في الامتحانات الهدف الأساس من أهداف تدريس المادة الدراسية .
- 3) الكتاب المدرسي يعد المصدر الأساس لتزويد الطلبة بالمعلومات وأن العملية التعليمية مقصورة على ما يتضمن من معلومات .
- 4) التركيز على عنصر المحتوى وإهمال الأهداف وكيفيات التدريس والتقييم .
- 5) استبعاد كل نشاط يتم خارج جدران قاعة الدراسة .

<sup>1</sup> عنود الشايش الخريشا ، أسس المنهاج واللغة ، المرجع السابق ، ص 27 .

(6) اقتصار دور المعلم فيه على تقديم المعلومات وشرحها وتفسيرها والتعليق عليها .

(7) يقتصر دور الطالب فيه على الحفظ والاستظهار .

(8) الامتحانات فيه تهتم بقياس كمية المعلومات التي استوعبها الطلبة .

(9) تنظم المواد بموجبه بصورة مواد منفصلة غير مترابطة .

(10) تنسم المواد التعليمية فيه بضخامة حجمها وكثرة مفرداتها<sup>1</sup> .

وفي الأخير يتبين لنا أن المنهاج القديم له مجموعة من السمات جعلته متميز عن غيره من المناهج فهو يركز على الجانب العقلي للمتمدرس ودوره يكمن في الحفظ للمعلومات ، وأيضا يركز على المحتوى وإهمال الأهداف وطرائق التدريس .

#### 4- دور المعلم في المدرسة التقليدية :

إن دور المعلم في المنهاج التقليدي ينحصر بما يأتي :

1. تلقين المادة الدراسية (طريقة الإلقاء أو التلقين).

2. ينص الكثير من التعليمات على عدم الخروج عن المنهج، فالمعلم إذن يعتمد على ما في المنهج الدراسي فقط، ويعرض نفسه للمسؤولية إن طلب من متعلميه القيام بنشاطات جانبية لم ينص عليها في المنهج ، وذلك ما يجعل المعلم مقيدا بمفهوم المنهج ، وبالنتيجة جموده الفكري، لأنه ملزم بحصر ذهنه بما جاء في المنهج.

3. إن عملية التقويم التي يتم لكفاءة المعلم تنحصر في النتائج التي يحصل عليها تلامذته حسبما هو معروف<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، المرجع السابق، ص 23 .  
<sup>2</sup> سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، المرجع السابق، ص 119 .

**ثالثا : طرائق قديمة في تدريس قواعد اللغة العربية :**

**1. الطريقة الاستقرائية :**

الطريقة الاستقرائية تعد من الطرائق التي تشدد على إثارة التفكير عند الطلبة ومشاركتهم في العملية التعليمية مشاركة حقيقية من خلال بناء المفاهيم بناء منطقيًا متدرجًا فهي "تمنح المتعلم مجالًا واسعًا لإعمال الفكر لأغراض الاستقراء الذي يعمق فيهم ما يحيط به من الظواهر وبموجب الطريقة الاستقرائية يعرض المدرس حالات ، أو أمثلة متنوعة ويحاول إيصال الطلبة إلى إدراك العلاقات بينها " 1.

يتضح لنا من خلال التعريف الذي قدمه محسن علي عطية أن الطريقة الاستقرائية هي من طرائق التدريس القديمة حيث أنها تعود إلى صاحبها هربارت وهي تعني الانتقال من الجزئيات إلى الكليات وصولًا إلى إستنباط القاعدة أو الحكم النهائي .

والطريقة الاستقرائية أيضا هي " تستند هذه الطريقة إلى أساس فلسفي مؤادة أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة ومدارجها ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها. وعليه فههدف هذه الطريقة هو الكشف عن القواعد والحقائق " 2.

وفي الأخير نستنتج أن هذه الطريقة تقوم على الأمثلة التي يعرضها المعلم ويقوم بتحليلها ثم يستخرج منها القاعدة النهائية أي يبدأ من الجزء إلى الكل .

1 محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط1 ، 2006 ، ص 119 .

2 طه علي حسن الديلمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديث ، عمان الأردن ، ط1 ، 2009 ، ص 210 .

## خطوات الطريقة الاستقرائية :

إن الخطوات المنطقية الخمس لهذه الطريقة هي :

- 1) التمهيد: تعد هذه الخطوة في الطريقة الاستقرائية على مستوى عال من الأهمية لأنها الخطوة تهيء الطلبة ذهنيا لعملية المشاركة في الدرس واستقراء المفاهيم والتعميمات ، وبها يثير المعلم انتباه المتعلمين ويشدهم إلى الدرس ، ويتم التمهيد بأساليب مختلفة لنوع المادة وطبيعة الموضوع .<sup>1</sup>
  - 2) العرض: في هذه الخطوة يجري عرض الجزئيات أو الأمثلة الجزئية على أن تكون هذه الأمثلة مقدمات صالحة لاستقراء ذوات صلة بالدرس ويمكن أن تقود إلى التعميم المطلوب لاحتوائها على جزئياته أو عناصره بحيث يكون كل جزء أو مثال متصلا بالقاعدة ويشكل جزء مما تستند إليه .
  - 3) الربط أو المقارنة بين الأمثلة : بعد عرض الأمثلة أو الحقائق الجزئية يقوم المدرس بمشاركة الطلبة بالبحث عن الخصائص الخاصة بكل مثال وتحديدتها بشكل دقيق .<sup>2</sup>
  - 4) استنتاج القاعدة أو التعميم : في ضوء عملية الربط بين الحقائق أو الأمثلة الجزئية وتحديد العلاقات بينهما يطلب المدرس استنتاج القاعدة على أن يشترك أكبر قدر ممكن من الطلبة في عملية إستنتاج القاعدة أو صياغة التعميم .
  - 5) التطبيق : بعد استنتاج القاعدة وكتابتها وقراءتها تأتي مرحلة التطبيق التي فيها يطلب وضع القاعدة موضع التطبيق الفعلي.<sup>3</sup>
- يتضح لنا أن للطريقة الاستقرائية العديد من الخطوات متسلسلة تساهم في تسهيل بناء الدرس وفي إثارة إنتباه التلاميذ نحوه وبلوغ الحكم النهائي ثم التطبيق عليه.

1 محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، المرجع السابق، ص 314 .

2 المرجع نفسه ، ص 315 .

3 نفسه ، ص 315 .

### مزايا الطريقة الاستقرائية :

تتميز الطريقة الاستقرائية في التدريس بما يأتي :

1. تنمي في الطلبة القدرة على التفكير فهي استدلال صاعد يبدأ من الجزء وينتهي إلى الكل إذ ينتقل فيه الطالب من المثال إلى القاعدة.
2. تهيئ للطلاب الفرص الإيجابية من حيث المشاركة في الدرس وتجعله أكثر تشويقاً إلى الدرس.
3. تحمل الطالب على الهدوء في التفكير وتعلمه على الإصغاء وتعوده على استنباط الحقائق وحده.
4. توثق العلاقة بين الطالب والمدرس وتكون المعلومات المخزونة بهذه الطريقة في الذاكرة مدة أطول.<sup>1</sup>

### عيوب الطريقة الاستقرائية :

من مآخذ الطريقة الاستقرائية :

1. تتطلب جهداً كبيراً وخبرة عالية من المدرس .
2. قد لا يتوصل جميع الطلبة إلى الاستنتاج الصحيح بأنفسهم .
3. تستغرق وقتاً ليس بالقصير .
4. بعض الموضوعات أو المواد التعليمية لا تصلح لأن تدرس بطريقة الاستقراء.<sup>2</sup>

وتعليقاً على ما سبق يتبين لنا أن الطريقة الاستقرائية تنتقل من الجزئيات إلى الكليات أي من الأمثلة إلى الإستنتاج القاعدة النهائية ويطلق عليها اسم (الطريقة الاستنباطية) ، وتتميز عن غيرها من الطرق حين تجعل الطلبة أكثر إيجابية في التعامل مع محتوى الدرس ، وتحقق فهماً أكبر لقواعد اللغة العربية كما أن لها

<sup>1</sup> سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار الصفاء ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2004 ، ص 268 .

<sup>2</sup> محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، المرجع السابق، ص 316 .

عدة سلبيات ومآخذ لا يمكن أن تستعمل هذه الطريقة لأفراد إذ أنها تصلح لصف يمثلون عددا غير قليل من المتعلمين .

## 2. الطريقة القياسية :

تعد الطريقة القياسية إحدى طرائق التفكير التي يتمكن العقل بموجبها من إدراك الحقيقة وعلى ضوء هذا سنذكر مجموعة من التعاريف المختلفة:

الطريقة القياسية هي "مهمة في تدريس الكثير من المواد وتعلم القوانين والمبادئ التي لا يستطيع المتعلم معرفتها عن طريق الملاحظة والتجريب وتعد أكثر ملائمة لتعلم القوانين لأنها تقدم القانون كلا متكاملًا ، ثم التحقق من صحته، ثم تعرض الجزئيات المكونة لمضمون القانون الكلي ليعيد المتعلم بناء الشيء المعروف عليه."<sup>1</sup>

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الطريقة القياسية (الإستنتاجية) من طرائق التدريس القديمة فهي تختلف عن الطريقة الاستقرائية ، يتم فيها وضع القاعدة ثم ذكر الأمثلة أي الانتقال من الكليات إلى الجزئيات.

ويعرفها بعض التربويون الطريقة القياسية هي "أن يقدم المدرس الأسس العامة والقواعد والقوانين جاهزة إلى الطلبة لتطبق على الأمثلة والحقائق الجزئية التي تصدق عليها تلك القوانين والقواعد ، أو أنه يفسر ويشرح لهم القواعد والحقائق التي سبق أن أقيمت عليهم."<sup>2</sup>

يرى الدكتور زكريا إسماعيل أن هذه الطريقة "تقوم على أساس انتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية و من القانون العام أو القاعدة إلى النتائج و يبدأ المعلم في هذه الطريقة بعرض القاعدة النحوية ثم يقدم الشواهد و أمثلة لتوضيحها و ترسيخها في أذهان التلاميذ ."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، المرجع السابق، ص 317 .

<sup>2</sup> كامل الديلمي ، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، دار المناهج ، عمان ، دط ، 2003 ، ص 79 .

<sup>3</sup> زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، دط ، 2005 ، ص

ويقصد بهذه الطريقة أيضا "تقوم هذه الطريقة على البدء بحفظ القاعدة ثم اتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها والموضحة لمعناها ، والأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هو نظرية انتقال أثر التدريب ، كما أنها تستهدف تحفيظ القواعد واستظهارها باعتبارها غاية في ذاتها وليست وسيلة .

والطريقة القياسية هي إحدى طرق التفكير التي يستخدمها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، فالقياس دائما يأتي بعد معرفة ، أيا كانت هذه المعرفة فلن تستطيع أن تبنيه عن جهل بالمقيس عليه ، إذ هو في الواقع ليس إلا إلحاقا للتشبيه الذي عرف وانتهى فيه البحث ."<sup>1</sup>

وفي الأخير نستنتج أن الطريقة القياسية تمتاز بسهولة السير فيها على وفق خطواتها متسلسلة ، فهي تختزل الوقت والجهد المبذول في عملية التعليم والتعلم وهي ذات طابع تطبيقي يتعلم فيها المتعلم قواعد اللغة العربية .

### خطوات الطريقة القياسية :

تمر الطريقة القياسية بالخطوات الآتية :

- 1) التمهيد: الغرض من التمهيد إثارة الطلبة وتهيئتهم ذهنيا للتعامل مع الدرس الجديد ويجري بأحد الأساليب التي مرّ ذكرها .
- 2) عرض القاعدة: كتابة القاعدة على السبورة بخط واضح يراه الجميع ، أو عرضها في شفافية بوساطة جهاز العرض ، فوق الرأس ، أن تكون القاعدة مصوغة بلغة سليمة صياغة دقيقة ، أن تكون متكاملة.
- 3) عرض الأمثلة: في هذه الخطوة يطلب المدرس من الطلبة تقديم أمثلة من ملاحظتهم الخاصة تنطبق عليها القاعدة التي يتم عرضها وهذا يعني تحليل القاعدة وتقديم الأمثلة .

1 علي أحمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن ، ط1 ، 2009 ، ص 337 .

4) التطبيق: بعد عرض الأمثلة والربط بينها وبين الأمثلة تأتي مرحلة التطبيق وله مستويات أيضا : شفهي وتحريري وينبغي أن يكون شاملا لجميع جزئيات القاعدة<sup>1</sup>.

### مزايا الطريقة القياسية :

تتميز الطريقة القياسية بما يلي :

- 1) إن هذه الطريقة سريعة لا تستغرق وقتا طويلا كالطريقة الاستقرائية ، فالحقائق العامة والقوانين تعطى بصورة مباشرة من المدرس ، وتكون كاملة ومضبوطة لأن الوصول إليها كان بواسطة التجريب والبحث الدقيق.
- 2) يجب ألا يتبادر إلى الذهن أنها لا تساعد الطلبة على تنمية عادات التفكير الجيد، فالتفكير لا يعتمد على الطريقة فقط بل يحتاج إلى المادة والحقائق .
- 3) يرغب فيها معظم المعلمين والمدرسين لأنها طريقة سهلة لا يبذل فيها المدرس أو المعلم جهدا كبيرا في اكتشاف الحقائق .
- 4) التلميذ الذي يفهم القاعدة فهما جيدا يستقيم لسانه أكثر من التلميذ الذي يستنبط القاعدة من الأمثلة توضح له قبل ذكرها .
- 5) سبيلها الوحيد الحفظ فهو الذي يعين على تذكرها<sup>2</sup>.

### عيوب الطريقة القياسية :

تتمثل مأخذ الطريقة القياسية في ما يأتي :

- 1) لا تهتم بالقدرات العقلية لأنها تعتمد على حفظ القاعدة واستظهارها .
- 2) يكون موقف المتعلم فيها ضعيفا من حيث المشاركة.
- 3) تكون صعبة الفهم لاعتمادها على السير من الكل إلى الجزء وليس من السهل إلى الصعب.

<sup>1</sup> محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، المرجع السابق، ص 318 .

<sup>2</sup> كامل الديلمي ، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، المرجع السابق، ص 80 - 81 .

4) نسيان المتعلمين قواعدها بسرعة لعدم بذلهم جهدا في استنباط قواعدها .<sup>1</sup>

وفي الأخير نستنتج بأن الطريقة القياسية هي من بين الطرائق التدريسية التي يكون فيها الطالب نشيطا وهي طريقة سهلة في تعلم قواعد اللغة العربية والتي من خلالها يستطيع المتعلم إدراك الحقيقة .

3. طريقة النص :

تسمى هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصل ، أو الطريقة المعدلة عن الاستقرائية وتعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللغة ومأثور القول بتوفير أكبر قدر ممكن من الطبيعة في السياق الذي تعرض فيه التراكيب المواد فحصها وفهم قواعدها .

وتعني "هذه الطريقة بالنص المتكامل في أفكاره و أحداثه وسياقه و شكله الكلي بحيث يدرس هذا النص درسا لغويا من جوانبه المختلفة ، وبما يساير طبيعة اللغة صوتا ومبنى و معنى وذوقا وبلاغة ونحوا ."<sup>2</sup>

ويعرفها بعض الباحثين اللغويين طريقة النص "هي في حقيقتها ليست بطريقة بل وسيلة لعرض المادة النحوية في المنهج فبدلا من أن تقدم على شكل أمثلة لا رابط بينها ، فأنها تقدم على شكل نص مكتمل الجوانب والمعنى ، وبهذا النص المتكامل يمكن تدريس اللغة بطريقة الواحدة التي سبق الحديث عنها وعلى العموم فإن النص يمكن أن يدرس بالطريقة الإستقرائية ويطلق عليها بعض التربويون (طريقة النصوص المتكاملة ) وهي طريقة متأثرة بنظرية الجشالت في علم النفس ."<sup>3</sup>

و على ضوء التعريفين السابقين يتضح لنا أن طريقة النص هي وسيلة مهمة كثيرا في عملية تعليم قواعد اللغة العربية ، فهي تمتاز بأنها تخرج باللغة نفسها ،

<sup>1</sup> سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، المرجع السابق، ص 271 .

<sup>2</sup> طه علي حسن الديلمي ، سعد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، المرجع السابق، ص 223.

<sup>3</sup> سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، المرجع السابق، ص 412 .

وتدرسها دراسة لغوية علمية متكاملة وأنها تسهل عملية تعلم النحو وتعتمد كثيرا على القواعد السليمة الواضحة .

### خطوات طريقة النص:

تدرس القواعد بحسب هذه الطريقة بإتباع الخطوات الآتية :

(1) التمهيد : وهي خطوة ثابتة في درس القواعد أيا كانت الطريقة المتبعة، وفي هذه الطريقة أيضا يمهد المعلم بالتطرق إلى الدرس السابق ليهيئ طلبته للدرس الجديد .

(2) كتابة النص : يكتب المعلم النص على السبورة ، ويقروءه قراءة أنموذجية يركز من خلالها على المفردات أو الجمل التي يدور حولها الدرس.

(3) تحليل النص : يحلل النص مثلما ذكرنا في ماهية هذه الطريقة ، في أنه يتضمن قيما وتوجيهات تربوية فضلا عن تضمنه الجانب اللغوي ، وبعملية التحليل هذه يتطرق المعلم إلى القواعد النحوية المتضمنة في النص.

(4) القاعدة أو التعميم : بعد أن يتوصل معظم الطلبة إلى القاعدة الصحيحة بدون المعلم هذه القاعدة بخط واضح وفي مكان بارز من السبورة بعد صياغة صحصته.

(5) التطبيق : وتعني هذه الخطوة أن يطبق الطلبة على القاعدة أمثلة إضافية ، ويكون ذلك بالإجابة عن الأسئلة التي يوجهها المعلم<sup>1</sup>.

وفي الأخير نستنتج أن لتعليم قواعد اللغة العربية لعدة طرق متنوعة وهي نوعين من الطرق طرائق قديمة و طرائق حديثة وكلها تساهم في بناء المعرفة اللغوية لدى المتعلم ومن خلالها تتحقق الكفاية التواصلية لدى الفرد في استخدام اللغة واستقبالها .

<sup>1</sup> طه علي حسن الديلمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، المرجع السابق، ص 226 .

## المبحث الثاني : تعليمية اللغة العربية في المناهج الحديثة

أولاً : مفهوم المنهاج حديثاً :

جاء المفهوم الحديث للمنهاج كرد فعل للمفهوم التقليدي للمنهاج وبدأ بدعوات من المربين وفلاسفة التربية إلى أن يتضمن المنهاج ما وراء قاعة الدرس ليشمل الاهتمام بالجوانب المهارية والوجدانية للطلبة إضافة إلى الجوانب المعرفية ، وعلى أساس ذلك اتسع مفهوم المنهاج فأصبح يعني :

مجموع الخبرات المخططة التي تهيؤها المدرسة وتقدمها إلى الطلبة سواء أكان ذلك في داخل المدرسة أم في خارجها لغرض تحقيق النمو الشامل لشخصية المتعلم في المجال العقلي والجسمي والوجداني وبناء تلك الشخصية بموجب أهداف تربوية محددة ، و خطة علمية تؤدي إلى تعديل سلوك المتعلم .<sup>1</sup>

أو هو مجموع الخبرات و الأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتقاءهم معها ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل في سلوكهم ويؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية .<sup>2</sup>

وعرف أيضا على أنه مجموع الخبرات التربوية الثقافية والرياضية والاجتماعية والفنية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي الجسمية والعقلية و الاجتماعية والانفعالية وتعديل سلوكهم طبقا لأهدافهم التربوية .<sup>3</sup>

ويتضح لنا من التعريفات السابقة أن المنهاج بمفهومه الحديث يعني أن هناك مجموعة من الخبرات الخاصة بالعملية التربوية ، يتم تهيئة هذه الخبرات من قبل المدارس داخليا وخارجيا من أجل التلاميذ ، ويكون الهدف منها أن تساعد

<sup>1</sup> عبد الرحمن الهاشمي ، محسن علي عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2009 ، ص 31 .

<sup>2</sup> صلاح عبد الحميد مصطفى ، المناهج الدراسية عناصرها ، أسسها و تطبيقاتها ، الرياض ، دار المريخ للنشر ، 1420 هـ ، 2000 م ، ص 14 - 16 .

<sup>3</sup> سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، المرجع السابق، ص 117 .

الطالب على النمو الشامل الجامع لكافة المجالات والسلوكيات والجوانب مثل الانفعالات والسلوكيات العقلية أو الجوانب الجسمانية أو الاجتماعية أو حتى الثقافية ويهدف هذا النمو إلى تحسين سلوك التلاميذ من أجل تفاعل سليم مع ما يدور حولهم والتوصل إلى حلول سليمة وفعالة للمشاكل المختلفة التي يمكن أن تواجههم .

### (1) مبادئ المنهاج الحديث :

من المبادئ التي يمكن استخلاصها من تعريفات المنهاج بمفهومه الحديث ما يأتي :

1. لا يتحدد المنهاج الحديث بمقررات دراسية ، وإنما هو جميع النشاطات التي يؤديها الطلبة أو جميع الخبرات التي يمرون بها بإشراف المدرسة وبتوجيه منها .
2. إن التعليم الجيد يستند إلى مساعدة المتعلم على التعلم من خلال طريق الشروط والظروف الملائمة لذلك ، وليس عن طريق التعليم والتلقين المباشر .
3. إن التعليم الجيد ينبغي أن يهدف إلى مساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها ، وإن يرتفع إلى غاية قدراتهم واستعداداتهم ، وإلى مستوى توقعاتهم ، مع الأخذ بالحسبان ما بينهم من الاختلافات وفروق فردية .
4. إن القيمة الحقيقية للمعلومات التي يدرسها الطلبة والمهارات التي يكتسبونها، تتوقف على مدى استعمالهم لها وإفادتهم منها في المواقف الحياتية المختلفة<sup>1</sup>.
5. إن المنهاج ينبغي أن يكون متكيفاً مع حاضر الطلبة ومستقبلهم ومرناً بحيث يتيح للمدرسين القائمين على تنفيذه أن يوفقوا بين أساليب التعليم الفضلى وبين خصائص نمو طلبتهم .

<sup>1</sup> سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 117.

6. ينبغي أن يراعي المنهاج ميول الطلبة واتجاهاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم واستعداداتهم ، وأن يساعد على النمو الشامل ، وعلى إحداث تغييرات في سلوكهم في الاتجاه المطلوب<sup>1</sup>.

ومما سبق نستخلص أهم مبادئ المنهاج الحديث بأن المنهاج ليس مجرد مقررات دراسية وإنما هو جميع النشاطات التي يقوم بها التلاميذ ، وإن التعليم الجيد يقوم على أساس مساعدة المتعلم كي يتعلم ، وكيف يتعلم ؟ من خلال توفير الشروط والظروف الملائمة لذلك ، وليس بواسطة التعليم أو التلقين ، كما يجب أن يراعي المنهج اتجاهات المتعلم واحتياجاته ، وقدراته ، واستعداداته ، ومشاكله اليومية وأن يساعدهم على إحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوكهم ، كما يجب الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية للتلاميذ وتوقعاتهم وقدراتهم .

## (2) العوامل التي أدت إلى تطوير مفهوم المنهاج :

في ضوء المآخذ والآثار السلبية التي ترتبت على المنهاج التقليدي تطور مفهوم المنهاج وانتقل من المفهوم الضيق الذي لا يتعدى المادة الدراسية المرادف للمقرر الدراسي إلى المفهوم الواسع الذي يشتمل على جميع عناصر العملية التعليمية وذلك بفعل العوامل الآتية :

1. النتائج التي أظهرتها الدراسات والبحوث في مجال التربية وعلم النفس التي أثبتت أن الشخصية الإنسانية وحدة متكاملة ذات جوانب متعددة يؤثر أحدها في الآخر وأن تنميتها تتطلب الاهتمام المتوازن بجميع هذه الجوانب بشكل متوازن .

2. التطور العلمي والتكنولوجي الذي حصل و يحصل في مجالات الحياة تطلب إعادة النظر في المنهاج ليواكب هذا التطور ويؤهل المتعلمين للتعامل مع المتغيرات الجديدة .

3. تطور الفكر التربوي ونظرته إلى وظيفة التربية على أنها تعديل سلوك المتعلم على وفق متطلبات نمو المتعلم وحاجاته و فلسفة الدولة والمجتمع .

<sup>1</sup> سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، المرجع السابق، ص

4. ما أظهرته الدراسات والبحوث التي تناولت المنهاج التقليدي من نتائج أثبتت قصوره عن الإيفاء بما يراد من العملية التربوية في ظل المتغيرات الجديدة .
5. الدعوة إلى تبني استراتيجيات تدريس حديثة تتطلب إعادة النظر في بناء المنهاج بوصف طرائق التدريس تمثل مدخلا من مدخلات نظام المنهاج يتبادل التأثير و التأثير في المدخلات الأخرى<sup>1</sup>.
6. الانفجار المعرفي والثورة في مجال المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات التي دخلت مجالات الحياة المختلفة وكذلك ظاهرة العولمة واستحقاقاتها<sup>2</sup>.

وبالتالي نستنتج مما تقدم أن المفهوم الواسع أو الحديث للمنهاج ظهر كرد فعل على المفهوم الضيق أو التقليدي ، الذي يقتصر على مجموعة المقررات الدراسية والاهتمام بالجانب العقلي في العملية التعليمية ونتيجة لظهور الكثير من النظريات التربوية التي دعت لتبني مفهوم حديث وواسع للمنهج يأخذ بعين الاعتبار الإخفاقات التي مرّ بها المفهوم الضيق للمنهج ولعلّ أهم عامل أسهم في ظهور هذا المفهوم هي نتائج البحوث المتعلقة بالمناهج والتي أظهرت تخلف المناهج القديمة عن مواكبة وتلبية حاجات المجتمع بالإضافة إلى التغيير الثقافي الناشئ عن التطور العلمي والتكنولوجي الذي غير الكثير من القيم و أدى إلى إحداث تغييرات جوهرية في أحوال المجتمع<sup>3</sup>.

### (3) سمات المنهاج الحديث :

وفي ضوء ما تقدم حول مفهوم المنهاج الحديث فإنه يتسم بالآتي :

1. السعة إن المنهاج الحديث يتسم بالسعة لأنه يشتمل على المعارف ، والخبرات ، والمهارات ، والأنشطة التي تخطط لها المدرسة وتقدمها إلى الطلبة .
2. الشمول ومن سمات المنهاج الحديث أنه يتسم بشموله جميع جوانب شخصية المتعلم ، واهتمامه بالتنمية الشاملة لشخصية المتعلم بشكل متوازن .

<sup>1</sup> محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، المرجع السابق، ص 26 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 26 .

<sup>3</sup> ينظر ، شادية عبد الحليم تمام ، صلاح أحمد فؤاد صلاح ، الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة ، المرجع السابق، ص 33 – 34 .

3. **التكامل** إن المنهاج الحديث يتسم بالاهتمام بمبدأ التكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي ، واكتساب الخبرات المباشرة ، وغير المباشرة على عكس المنهج التقليدي الذي يهتم بالجانب النظري أكثر من التطبيقي .
  4. **الارتباط بالواقع** المنهاج الحديث يهتم بربط الخبرات التي يقدمها بالواقع الذي يعيشه الطلبة فيكون التعلم فيه ذا معنى عند المتعلم .
  5. الهدف فيه تلبية حاجات الطالب والمجتمع ، وتسخير المحتوى لخدمة هذا الهدف .
  6. التشديد على إيجابية الطالب و نشاطه و حيويته ، واعتماده على نفسه في عملية التعلم وجعله محور العملية التعليمية بدلا من المادة الدراسية .
  7. مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من خلال تنويع الأنشطة والخبرات التي يقدمها .
  8. دور المعلم فيه منظم وموجه ، و ميسر للعملية التعليمية وليس المصدر الوحيد للمعرفة .
  9. مصادر التعلم فيه متعددة ولا تقتصر على الكتاب المدرسي .
  10. بيئة التعلم فيه تتسع لتشمل البيئة المدرسية والبيئة المحلية والاجتماعية،<sup>1</sup> في حين لا يتجاوز المنهج التقليدي بنية المدرسة .
  11. الأنشطة التعليمية تعد جزءا من المنهاج الحديث يخطط لها ، وتقوم نتائجها وبذلك يختلف عن المنهاج التقليدي الذي إن مورس نشاط فيه فلأغراض الترفيه فقط .
  12. يجعل المتعلم محور العملية التعليمية .<sup>2</sup>
- (4) مميزات المنهاج الحديث :**

إن الدارس للمبادئ المتضمنة في المفهوم الحديث للمنهاج التربوي يستخلص أن هذا المنهاج قد روعي في تصميمه أن يتصف بمميزات وخصائص في فلسفته ومحتواه تجعله قادرا على تحقيق ما تصبو إليه العملية التربوية من أهداف ومن أبرز هذه المميزات و الخصائص ما يأتي :

<sup>1</sup> محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، المرجع السابق، ص 29 .  
<sup>2</sup> ينظر ، عبد الرحمن الهاشمي ، محسن علي عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، المرجع السابق، ص 32 – 33 .

1. إن المنهاج الحديث يمتاز بتأكيده الجانب الخلقى في الجوانب التعليمية ، وذلك يعني تكوين الشخصية التي تمتلك ضوابط السلوك الاجتماعية واهتمام المنهاج بما فيه إعداد للمجتمع الذي تحكمه معايير من الخلق ليس من اليسير أن تظهر فيه تلك النتوءات السلوكية التي تمثل تعبيراً عن انحرافات التي أساسها عدم اهتمام المدرسة والمجتمع بتكوين الجانب الخلقى من الأفراد .

2. إن المنهاج الحديث يمتاز بأنه يؤكد فكرة الجماعة وفعاليتها ، ويبرز أهمية العمل الجماعي ويركز على فاعلية الجماعة وأهمية ارتباط الفرد فيها .

3. إن المنهاج الحديث يمتاز بأنه يؤكد الأساليب التي تلائم عملية التغيير الاجتماعي ، بحيث يكون عند المتعلم استعداداً لقبول التغيير أهمية بناء شخصيات اجتماعية قادرة على التفاعل والتوافق الاجتماعي ويتحدد بالاتجاهات الاجتماعية السائدة المعاصرة ، ويستند إلى المشكلات الاجتماعية المتميزة والمستقرة في المجتمع الذي توجد فيه المدرسة .

4. يمتاز المنهاج الحديث بأنه يستند إلى أساس عن فهم الدراسات السيكولوجية المتعلقة بالمتعلم ونظريات التعلم<sup>1</sup> .

5. يمتاز المنهاج الحديث بأنه يعمل على ربط المدرسة بغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى .

6. يمتاز المنهاج الحديث في قيم المدرس بالتنوع في طرائق التدريس إذ يختار أكثرها ملائمة لطبيعة المتعلمين وما بينهم من فروق فردية ويتعاون مع طلابه في اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة لهم وطرائق تنفيذها ، مما يثير حماسهم للعمل ويدفعهم إلى الإقبال على تعلم المادة الدراسية ويكون دور المدرس تنظيم تعلم الطلاب وليس التلقين أو التعليم المباشر<sup>2</sup> كما كان الحال في الماضي ، وينتظر منه لأداء هذا الدور أن يقوم بالمهام التالية :

- بناء المفاهيم .
- إجراءات حل المشاكل .
- تنمية وإكساب المهارات .

<sup>1</sup> سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، المرجع السابق، ص 121 – 122 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 122 .

- تنمية المواقف والاتجاهات الايجابية .
- التأكد من استعداد التلاميذ للتعلم .
- تحديد الأهداف التعليمية على شكل نتائج سلوكية منتظرة من التلاميذ وتخطيط خبرات تعليمية ملائمة .
- استثارة دوافع التلاميذ .
- التقويم .

وبالتالي فإنه لم يعد الاهتمام بالطالب على أنه متذكر أو العقل فقط بل اهتم المفهوم الحديث للمنهج بالتلميذ من كافة النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية والعاطفية والجسمية ، ولم تعد المادة العلمية هدفا في حد ذاتها بل أصبحت وسيلة تساعد على تحقيق النمو المتكامل للطالب ، وبذلك فالاهتمام بها يكون في ضوء أهداف التربية وظروف البيئة الطبيعية والمدرسية والمجتمع المحلي ، ولم تعد الدراسة في مفهوم المنهج الحديث بمعزل عن البيئة والمجتمع بل أصبحت مركزا لها ، فأصبحت البيئة معملا للطالب يزور معارضها ومتاحفها ومصانعها ، ويستعين بمكتباتها العامة . فلم يعد الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد للمعرفة ولم يعد المعلم هو مصدر وناقل الخبرة والتدريب ، كما أنه لم تعد المدرسة الوحيدة المسؤولة عن التربية بل بدأت تنسق جهودها وتتعاون مع المؤسسات الأخرى في البيئة والمجتمع كالبيت والمسجد والنادي والمستشفى والمكتبة العامة والإذاعة والتلفزيون والصحافة وغيرها . بالإضافة إلى تحرر المعلم في المنهج الحديث من ضغط المنهج الضيق بمفهومه التقليدي فيحاول المعلم ابتكار طرق ووسائل تعليمية جديدة للتدريس ، ويتعاون مع الطلاب في تحقيق أهداف التربية السليمة ويغرس أو يرعى فيهم التعاون وحب العمل والإطلاع والابتكار وتحمل المسؤولية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> شوقي حساني محمود حسن ، تطوير المناهج – رؤية معاصرة – المجموعة العربية للتدريب والنشر ، 2012 م ، ص 30 – 32 .

## 5) تأثير المنهاج الحديث على المتعلمين ، والمعلم ، وعلى المادة الدراسية :

أولاً : تأثير المنهاج الحديث على المتعلمين :

1. يقدم المنهاج الحديث للمتعلمين أحدث المعلومات في أحدث صور تجعله معاصراً على ما يجد في العالم الذي يتصف بالتفجر المعرفي والتغيير المتسارع في شتى مجالات المعرفة ، ويجدر بهم أن يستفيدوا من التكنولوجيا في تقديم منهج معاصر يثير المتعلم ويجعله مقبلاً عليه راغباً في تعلمه .
2. تهيئة الطلبة لتحقيق النمو الشامل الكامل وتعديل سلوكياتهم وفق مفردات مناهج اللغة العربية المقدمة إليهم .
3. يكون المتعلم بهذا المنهاج مختاراً للأنشطة التي تشبع حاجاته ورغباته ، أي بتحويله إلى الإيجابية بدل السلبية التي نلمسها في المناهج التقليدية .
4. يقوم المنهاج الحديث بمراعاة الفروق الفردية وبذلك يحقق الإشباع بتحقيق الرغبات والحاجات للتلاميذ عموماً .

ثانياً : تأثير المنهاج الحديث على المعلم :

1. إيجاد الفرص للتجديد والابتكار بما لا يتعارض مع الممارسات الإيجابية للمجتمع .
2. توفير الحرية في اختيار النشاطات وكذلك الوسائل التعليمية والطرق التدريسية التي تنفع المتعلمين وتتلاءم مع طبيعتهم لخدمة الأغراض التربوية المنشودة .
3. يجعل هذا المنهاج المعلم مرشداً حقيقياً ومقوماً لإمكانات الطلبة من جانب ومساعداً على تقديم المعلومات لهم لا أن يكون ملقناً فحسب .
4. يهدف هذا المنهاج إلى جعل تقويم عمل المعلم من خلال قدرته على مساعدة تلامذته في النمو لا في الحصول على علامات إمتحانية عالية فحسب .
5. استخدام المعلم للتقنيات التربوية الحديثة كأسلوب الحاسوب و الانترنت واستخدام الوسائل التعليمية بفاعلية لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

6. قيام المعلم بربط المعرفة بالحياة و أن تعنى بالجانب التطبيقي في الموضوعات التي يطرحها مناهج مفردات اللغة العربية<sup>1</sup>.

**ثالثا : تأثير المنهاج الحديث على المادة الدراسية :**

1. أن تكون اللغة العربية ملائمة لما يقدم من برامج لمواد التدريس المختلفة ، أي أنها لن تكون منفصلة عنها بشكل يؤدي إلى الصعوبة عند الطلبة أو الملل .
2. أن تكون المادة متصلة بما بعدها بحسب المراحل لتكون أداة فعالة لتحقيق الأهداف التربوية الموضوعية لها .
3. أن يتضمن محتوى بعض مفرداتها القضايا والأمثلة المستجدة وذات الأثر الإنساني أو العالمي<sup>2</sup>.

وفي ضوء ما تقدم فإن للمنهاج الحديث تأثيرا بالغا على الوسط التعليمي أو على البيئة التعليمية سواء أن كان المدرس أو الشخص المتعلم أو المحتوى الدراسي ، فإن المتعلم يعتبر عبارة عن القاعدة و الأساس الرئيسي في العملية التعليمية ، وأما المدرس فإنه عبارة عن الشخص المنشط والقائد للبيئة التعليمية ، وفيما يخص المحتوى الدراسي فإنه ملائم لجميع المراحل العمرية ، وتكثر فيه الأنشطة .

**ثانيا : طرائق تدريس اللغة العربية الحديثة :**

على عكس الطرق القديمة فإن طرق التدريس الحديثة جعلت من المتعلم هو أساس العملية التعليمية ومن أهم هذه الطرق نذكر :

**(1) طريقة حل المشكلات :**

<sup>1</sup> سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، المرجع السابق، ص 121 – 122 .

<sup>2</sup> سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، المرجع السابق، ، ص 122 – 123 .

وتقوم هذه الطريقة على دروس التعبير أو القراءة و النصوص حتى يتخذ المعلم هذه النصوص والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة أو قاعدة نحوية ثم يلفت نظرهم إلى أن هذه الظاهرة ستكون دراسة موضوع النحو المقرر ، ثم يكلفهم جمع الأمثلة المرتبطة بهدف المشكلة عن الموضوعات التي بين أيديهم أو عن غيرها ، ومناقشتها حتى يستنبط القاعدة .<sup>1</sup>

### خطوات حل المشكلة :

يمر التدريس بطريقة حل المشكلات بالخطوات الآتية :

1. إثارة المشكلة التي يراد البحث عنها :

ويطلق على هذه الخطوة الإحسان بالمشكلة أمرا مهما لنشاط الذهن في حلها .

2. تحديد المشكلة :

يجب أن تحدد المشكلة بوضوح كأن تكون تحديد الأخطاء النحوية فيما يتحدث به مدرسو اللغة العربية في التدريس على السبورة في أثناء التدريس وهكذا .

3. فرض الفروض :

وفي هذه الخطوة يقترح الطلبة حلولاً مؤقتة للمشكلة تكون موضع اختبار في ضوء المعلومات التي يتم جمعها وتحليلها واختبارها إحصائياً .

4. جمع البيانات :

بعد تحديد المشكلة وفرض الفروض يقوم الطلبة بجمع البيانات والمعلومات حول المشكلة بوسائل مختلفة قد تكون ملاحظة أو مقابلة أو اختبار أو غير ذلك .

5. تبويب المعلومات وعرضها ثم استبعاد ما ليس له صلة بالمشكلة : وتحديد ما له صلة بالمشكلة .

6. مناقشات المعلومات أو البيانات والوصول إلى الحل الأفضل :

<sup>1</sup> سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، المرجع السابق، ص 229 – 230 .

في هذه الخطوة يوجه المدرس طلبته نحو اختيار الأفكار والحلول المقترحة (الفروض) في ضوء المعلومات التي تم جمعها واختبارها لمعرفة الحل الأفضل.

7. اتخاذ القرار :

يقوم المدرس بالاشتراك مع الطلبة بتحديد أفضل الحلول وقبوله ورفض ما دونه، ثم تعميم هذا الحل في ضوء النتائج وتفسيرها واعتبارها الحل الملائم للمشكلة.<sup>1</sup>

### مميزات طريقة حل المشكلات :

تتميز طريقة حل المشكلات بأنها :

- تربط بين الفكرة والعمل والتطبيق .
- تنمي القدرة على التفكير والبحث لدى الطلبة .
- تنمي ثقة الطلبة بأنفسهم واعتمادهم على أنفسهم في التعلم .
- تنمي روح التعاون بين الطلبة .
- يكون الطالب فيها إيجابيا متفاعلا .

### عيوب طريقة المشكلات :

- تقتضي تدريباً طويلاً للطلبة .
- تتطلب خبرة عالية قد لا تتوافر للجميع .
- قد تهتم بقضايا شكلية وتبتعد عن الجوهر .
- تتطلب وقتاً طويلاً.<sup>2</sup>

### (2) طريقة تحليل الجملة :

تعتمد هذه الطريقة أسلوباً جديداً في تدريس القواعد يقوم على تحليل الجملة ، وهي تعتمد فيهم المعنى أساساً ، أي أنها تعتمد التحليل على وفق فلسفة المعنى في تدريس النحو ، تعتمد هذه الطريقة على المعنى أساساً ، أي يحلل الطلبة بالتعاون مع المعلم النص سواء أكان ذلك النص آية قرآنية أم حديثاً نبوياً ، أو بيتاً من الشعر ، أم قولاً مأثوراً ، أم جملة اعتيادية تحليلاً يقوم على فهم المعنى ، إذ إن

<sup>1</sup> محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، المرجع السابق، ص 335 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 335 – 336 .

فهم المعنى من غير شك يبسر للطالب الوصول إلى تحديد موقع اللفظة أو الجملة من الإعراب.<sup>1</sup>

وفي ضوء ذلك فإن تدريس قواعد اللغة العربية بطريقة (تحليل الجملة) المعتمدة على فلسفة المعنى طريقة تستدعي الاهتمام وإجراء البحوث لتيسير قواعد النحو لأننا كما يقول مجاور : لم نصل بهذه المحاولات إلى إكساب التلاميذ من القواعد النحوية ما يمكنهم من استعمال الأساليب العربية استعمالاً سليماً ولم نخرج بهم عن نطاق العناية باللفظ إلى العناية بالمعنى .

لقد بات من الضروري الالتفات في تدريس قواعد اللغة العربية إلى المعاني ومواطن الاستعمال ، لأن ذلك هو الذي يحدد وضع الحركة الإعرابية الصحيحة .

ويكفي أن نعرض فيما يأتي أمثلة عن أثر المعنى في فهم التركيب ومعرفة موقع اللفظة من الإعراب وفي استعمال الألفاظ الصحيحة قولاً وكتابة .

قال الله تعالى : ( إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ )<sup>2</sup> فطالب هنا جدياً على ما تعلمه يعرب يخشى فعلاً ، والله لفظ الجلالة فاعلاً ، لأنه جاء بعد الفعل وفي هذا خطأ كبير ، أي لا بد من تحكيم المعنى فالعلماء هم الفاعل المتأخر يستقيم المعنى ويصح الإعراب .<sup>3</sup>

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن طريقة تحليل الجملة من بين الطرق المعتمدة في التدريس قواعد اللغة العربية فهي تتخذ أسلوباً وكيفية جديدة في تعليم القواعد فهي تركز على أساس المعنى ويقوم التلميذ خلال ذلك بالمناقشة والحوار مع الأستاذ النص سواء كانت تلك الأمثلة مأخوذة من القرآن الكريم أو من السنة النبوية (حديث نبوي) أو من الشعر أو النثر لذلك لا بد من فهم المعنى من أجل معرفة موقع اللفظة من الإعراب .

<sup>1</sup> طه علي حسن الديلمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، المرجع السابق، ص 230 .

<sup>2</sup> سورة فاطر الآية 28 .

<sup>3</sup> طه علي حسن الديلمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، المرجع السابق، ص 235 – 236 .

### 3) طريقة النشاط :

" وتقوم هذه الطريقة على استغلال نشاط التلاميذ الذين يكفون بجمع الأساليب والنصوص والأمثلة التي تتناول القاعدة المطلوب تدريسها ومن ثم يقوم المعلم بدراستها معهم ، أي أنها تقوم على جهد التلاميذ معا وتنظيم المعلم لها حتى يتم استخراج القاعدة ."<sup>1</sup>

يتضح لنا من خلال ما سبق أن هذه الطريقة تعتمد على نشاط التلاميذ داخل القسم فهي طريقة جيدة حيث أنها تعمل على تشجيع التلاميذ على التعلم وزيادة في نشاطهم وتجعلهم متفاعلين مع القواعد اللغة العربية فهي تتطلب جهد ومثابرة والتعاون بين الأستاذ والتلميذ معا حتى يتمكنوا من الوصول إلى القاعدة والاستنتاج .

وتعرف طريقة النشاط أيضا " بأنها تقوم على أن يطلب المعلم من تلاميذه أن يجمعوا الجمل والنصوص والتراكيب التي تتناول مفهوما نحويا يراد تعلمه ويولي ذلك أن يقوم المعلم باستنباط المفهوم النحوي ، وتسجيل القاعدة ثم القيام بالتطبيقات المختلفة ، ويرى مؤيدو هذه الطريقة أن عملية النشاط هذه تشجع على التعلم وعلى التفاعل مع هذه القواعد .

زيادة على أنها تضع بذور التعلم الذاتي والمستمر وتنتقد هذه الطريقة على أنها كمن يضع العربية أمام الحصان فهنا بداية تتطلب أن يفهم التلاميذ المفهوم النحوي أو القاعدة و ذلك قبل عملية جمع الأمثلة والجمل حتى تكون عملية الجمع سليمة وهذا يتطلب مستوى معيناً من النضج يكون مرتفعاً لدى مستخدميها ."<sup>2</sup>

ويظهر لنا من خلال هذا التعريف أن طريقة النشاط يكلف فيها الأستاذ من تلاميذه العمل على البحث والتنقيب والجمع النصوص والأساليب والجمل المختلفة التي لها علاقة بدروسهم النحوية ثم يدونون القاعدة والخلاصة على السبورة ثم

<sup>1</sup> سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد لشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، المرجع السابق ، ص 229 .

<sup>2</sup> علي النعيمي ، الشامل في تدريس اللغة العربية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، دط ، 2004 ، ص 74 .

العمل على قيام بوضع التمارين من أجل معرفة مدى استيعاب التلاميذ لهذه القواعد .

ثالثا / المقارنة بين المناهج القديمة و المناهج الحديثة :

في حقيقة الأمر توجد هناك فروق كبيرة جدا بين المنهاج القديم والمنهاج الحديث ولعل أهم هذه الفروق تتواجد في المجالات التالية :

1. طبيعة المنهاج : في المنهاج التقليدي كان المقرر الدراسي مرادف للمنهاج ثابت لا يقبل التعديل ، ويركز على الكم الذي يتعلمه التلميذ وليس على الكيف ويركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق وبينما المنهاج الحديث . فالمقرر الدراسي جزء من المنهاج ، وهو مرن يقبل التعديل ، ويركز على الكيف الذي يتعلمه التلميذ ويهتم بالنمو الشامل للطالب .
2. تخطيط المنهاج : في المنهاج القديم نجد أنه يتم إعداده من قبل المتخصصون في المادة الدراسية ، كما أنه يركز على اختيار المادة الدراسية بينما في المنهاج الحديث ، فيشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة به ويشمل جميع عناصر المنهاج <sup>1</sup>.
3. طبيعة المادة الدراسية : في المنهاج التقليدي فهي غاية في حد ذاتها ولا يجوز أي تعديل عليهما ، ويبنى المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة ، والمواد الدراسية فيها منفصلة ، ومصدرها الكتاب المقرر وبينما المنهاج الحديث فهي وسيلة تساعد على نمو الطالب نموا كاملا وتعديل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم وتبنى في ضوء سيكولوجية الطلبة وذات مصادر متعددة .
4. طريقة التدريس : في المنهاج التقليدي ، تقوم على التعليم والتلقين المباشر كما أنها لا تهتم بالنشاطات وتسير على نمط واحد وتغفل على استخدام الوسائل التعليمية وبينما المنهاج الحديث فيقوم على توفير الظروف والإمكانيات الملائمة للتعلم وتهتم بالنشاطات بأنواعها .

<sup>1</sup> عنود الشايش الخريشا ، أسس المنهاج واللغة ، المرجع السابق، ص 35 .

5. طبيعة التلميذ : المنهاج التقليدي كان التلميذ سلبي وغير مشارك ويحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات وبينما في المنهاج الحديث فالتلميذ إيجابي مشارك ويحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة .

6. المعلم : المنهاج التقليدي كانت علاقة تسلطية مع الطلاب ويحكم عليه بمدى نجاح طلابه في الامتحانات ، ولا يوجد مراعاة للفروق الفردية بين الطلاب لاستخدام إستراتيجية تدريس واحدة .

أما المنهاج الحديث فيحكم على مدى نجاحه في ضوء مساعدته للطلبة على النمو المتكامل ويراعي الفروق الفردية من خلال التنوع في الإستراتيجيات التدريسية<sup>1</sup>.

نستنتج في الأخير أن المنهاج القديم يختلف بشكل كبير عن المنهاج الحديث ، فالمنهاج القديم هو محتوى المقررات الدراسية الذي يشمل الحقائق والمفاهيم المختلفة فهو مرادف للمحتوى المعرفي ، وأما المنهاج الحديث هو جملة من الخبرات التي تخطط لها المدرسة من أجل بلوغ غايات والأهداف ، فالمنهاج التقليدي يختلف عن المنهاج الحديث من حيث طبيعة المنهاج ، وطبيعة المادة الدراسية وطرائق وأساليب التدريس وغيرها من المجالات المختلفة .

<sup>1</sup> عنود الشايش الخريشا ، أسس المنهاج واللغة ، المرجع السابق، ص 35 .

الفصل الثاني : تحقيق الكفاية التواصلية في مرحلة المتوسط .

المبحث الأول : طرق تحقيق الكفاية التواصلية عند تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط .

المبحث الثاني : الاستبيان والتحليل .

يعتبر التواصل وسيلة مهمة في تعلم اللغة العربية لدرجة يمكن القول إنّ التواصل يحقق نجاح العملية التعليمية فهو عملية تبادل المعلومات والمفاهيم بين شخصين أو أكثر ونجده بين الأستاذ والتلميذ . أما الكفاية التواصلية تعني معرفة مجموع القواعد اللغوية و الأسلوبية والاجتماعية للغة وتشمل القدرة اللغوية أيضا ولكي تتحقق الكفاية التواصلية في التعليم لا بد من معرفة أهم طرق وكيفيات ووسائل لتعليم اللغة العربية داخل الصف .

**المبحث الأول : طرق تحقيق الكفاية التواصلية عند تلاميذ السنة الأولى المتوسط.**  
**أولا : الكتاب المدرسي**

على الرغم من تبادل الآراء حول دور الكتاب المدرسي في العملية التعليمية والتربوية وتعددتها قديما وحديثا فإنه ما زال يحظى باهتمام الكثير من الباحثين والمربين بوصفه الدعامة الأساسية التي يستند إليها المتعلم و المعلم وعليه سنذكر مجموعة من التعاريف المختلفة وهي كالتالي :

الكتاب المدرسي " هو الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعتبر وسيلة من الوسائل المهمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ؛ لذلك فأهمية الكتاب تتجلى في دوره الفاعل لإنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها عن طريق ما يقدم من معارف منظمة موجهة نحو أهداف محددة ."<sup>1</sup>

ويعرف الكتاب المدرسي أيضا بأنه " نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهج ، ويشتمل على عدة عناصر هي الأهداف ، والمحتوى ، والأنشطة ، والتقويم ، ويهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما ، ومادة ما على تحقيق الأهداف المتوخاة ."<sup>2</sup>

يظهر لنا من خلال هذا التعريف أن الكتاب المدرسي يعد أحد العناصر الرئيسة للمناهج حيث أنه يستخدم من قبل المتعلم في عملية التعلم ويستخدم من قبل المعلم في عملية التعليم فهو جوهر عملية التعليمية نظرا لاحتوائه على المقررات الدراسية فهو وسيلة توفرها المؤسسة للطالب لتسهيل له عملية التعلم فهو غني بالمعلومات والمفاهيم والخبرات والحقائق والرسوم والصور التي

1 محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، المرجع السابق، ص 241 .

2 المرجع نفسه ، ص 242 .

توضح للمتعلم وترفع من مستواه الدراسي فهو ينمي كفايته التواصلية نظرا لاحتوائه على مجموعة من النصوص والقواعد للغة .

ونجده في تعريف آخر : الكتاب المدرسي هو "مجموعة من الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيئها المدرسة لطلابها داخل المدرسة أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم ، وهو ضروريا لكل من المعلم والطالب ، فهو يشكل المادة المرجعية التي يمكن أن يرجع إليها ، ويقدم عدة تسهيلات لتحقيق الأهداف التربوية وإبراز المفاهيم الأساسية واقتراح الأنشطة ووسائل التقويم . أما بالنسبة للطالب فهو مرجعه الأساسي في دراسة المواد الدراسية ويعتمد عليه في إثراء معارفه وخبراته وهو الصورة التنفيذية للمنهاج ."<sup>1</sup>

وقد عرفه بعض الأدباء والكتاب والشعراء بأنه " الكتاب الذي يضم بين ذنبيه العلوم والمعارف والخبرات لإفادة منها في بناء المجتمع وجعله قويا موحدا ووضع تلك العلوم في إطار مناهج يتم تقديمها إلى المتعلمين ، ولذلك قال الإمام علي (عليه السلام) قيدوا العلم مرتين وذلك حفاظا عليه من الضياع ."<sup>2</sup>

يتبين لنا من هذا التعريف أن الكتاب المدرسي يحتوي على مجموعة من المعارف المتنوعة والمعلومات اللغوية والمهارات التي يستفيد منها المتعلم وتنمي قدراته العقلية وترفع من مستواه التحصيلي وتحسين سلوكه نحو الأفضل فهو يسهل له التعلم أي المادة من المواد الدراسية .

ويعرفه الدكتور محسن علي عطية بأنه " أهم مصدر تعليمي في المؤسسات التعليمية لأنه يحتوي على أكبر قدر ممكن من المنهاج المقرر ، ويوفر مستويات عالية من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية التي يراد تحقيقها وبذلك فإنه يمثل مكانة كبيرة في المنهج التعليمي والنظام التعليمي بشكل عام بوصفه أسير المصادر التعليمية التي تتوافر في البيئات التعليمية ."<sup>3</sup>

يتضح لنا من خلال قول محسن علي عطية أن الكتاب المدرسي المصدر الوحيد للمعرفة ، حيث أن التعليم بدون الكتاب المدرسي لا يتم بصورة جيدة لأن

<sup>1</sup> عنود الشايش الخريشا ، أسس المنهاج واللغة ، المرجع السابق، ص 210 .

<sup>2</sup> سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، المرجع السابق، ص 376 .

<sup>3</sup> محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، المرجع السابق، ص 242 .

الكتاب المدرسي يحتوي على المفاهيم والأفكار والصور من خلالها يستطيع إستوعاب المتعلم لكي ما يدرسه داخل الصف ، فهي جملة من الخبرات وضعتها مديرية التربية في كتاب لتحسين سلوكه وتنمي أفكاره بمختلف المعارف المتعددة فمن خلاله تتحقق الأهداف التعليمية ويساهم في نجاح العملية التعليمية بصورة شاملة وجيدة وهو وسيلة مهمة في تحقيق الكفاية التواصلية لدى التلاميذ .

#### 1. أهمية الكتاب المدرسي للأستاذ :

- يعتبر الكتاب المدرسي أهم مصدر من مصادر تعلم الطالب ، حيث يعتبر المصدر الأول للمعلم والمتعلم وهو مصدر المعلومة الأول و يساعد المعلم أيضا على تحديد الأهداف التربوية .

- يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة الرئيسة التي يتم استخدامها لترجمة أهداف المجتمع ونقله إلى الأجيال القادمة لإحداث التغييرات المرغوبة ، ويعد الكتاب الوسيط التربوي لتوفير الخبرات التي تساعد المتعلم في تحقيق أهداف المجتمع ، إذ لا بد للمنهاج أن يبنى على فلسفة تربوية واضحة تترجم على أرض الواقع .<sup>1</sup>

- يوفر الكتاب تنظيما مناسباً للمادة الدراسية ، يهتدي به المدرس في إعداد المخطط السنوية واليومية وتنظيمها ، ويتخذ منه أساساً لتلبية حاجات الطلبة .

- يزود المدرس بأساسيات المعرفة اللازمة من حقائق ومفاهيم وتعميمات وقيم ويرشده إلى المصادر والمراجع النافعة لاستزادة على وفق المنهج .

- قد يقترح طرائق تدريس مناسبة أو في الأقل يوحى بها ، كأن يشير إلى ضرورة أن يقرأ الطلبة نصا ، ثم يستنبطون منه حقائق معينة ، أو أن يقوموا بعقد موازنات ، أو يجيبوا عن أسئلة تقتضي البحث والاستقصاء .

- يقدم الكتاب المدرسي إطارا عاما للمقرر الدراسي ، كما تصوره واضعوا المنهج محققا لأهداف المرغوب فيها .<sup>2</sup>

▪ أهمية الكتاب المدرسي للتلميذ :

1. يقدم الكتاب قدرا مشتركا من الحقائق والمعلومات التي يجب أن يلم بها جميع الطلبة ، ويفسح لهم المجال ، على وفق قدراتهم العقلية ، للبحث والإطلاع ،

1 عنود الشايش الخريشا ، أسس المنهاج واللغة ، المرجع السابق، ص 210 .  
2 ينظر : سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، المرجع السابق، ص 377 .

ويقدم من ألوان المعرفة ما يتناسب ومستوى الطلبة فيبسط الخبرات للصغار ويلجأ إلى التفصيل والاستطراد للكبار ، مما يساعدهم على الفهم وتنظيم الأفكار .

2.يساعد الطلبة على فهم المادة الدراسية وربطها ببعضها ، ومن ذلك ربط الماضي بالحاضر وربط النتائج بالأسباب .

3.للكتاب المدرسي قيمة كبيرة في المراجعة والتطبيق ، ذلك أن قراءة الموضوع من الكتاب بعد الدرس الثغرات التي قد يتركها المدرس بين أجزاء الدرس فتكمل المعلومات وتسهل المراجعة .

4.يعد الكتاب المدرسي أداة فاعلة في تنمية مهارات الطلبة في القراءة والدراسة التي تتضمن أيضا السرعة والفهم والتحليل ، وربط الحقائق بالموضوع ، أو المشكلة والتمييز بين الحقائق الأساسية والثانوية ، وتنظيم المعلومات والأفكار وعرضها .

5.يحتوي الكتاب المدرسي قدرا من المعلومات والحقائق والقيم والاتجاهات التي يتم انتقاؤها لتحقيق أهداف المنهج ، ومن بينها مساعدة الطلبة على تكوين اتجاهات سليمة واكتساب المهارات اللازمة<sup>1</sup> .

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن للكتاب المدرسي أهمية كبيرة في حياة المتعلم وكذلك للمعلم فهو يساعده على فهم المادة الدراسية وتبسيطها وتسهيلها فهو يحتوي على جملة من الحقائق المتنوعة ، يفسح للطلبة الطريق في تنمية قدراتهم المعرفية وتطلع على مختلف الخبرات وحتى الثقافات ، فهو وثيقة ثرية بمختلف القيم والاتجاهات ويحسن من مستوى التعليم .

أهداف استعمال الكتاب المدرسي :

إنّ استعمال الكتاب المدرسي استعمالا فعالا يحقق الأهداف التعليمية الآتية :

- يثري تعلم الطلبة ويعززها .
- يساعد الطالب إلى إدراك بيئة المادة النفسية والمنطقية المفاهيمية .
- يراعي الفروق الفردية بين الطلبة .

<sup>1</sup> سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، المرجع السابق، ص

- يوفر الدافعية للتعلم ويعززها .
- يساعد الطلبة على اكتساب العادات الدراسية السليمة .
- ينمي قدرة الطالب على التفكير بكل أنواعه ومستوياته<sup>1</sup>.
- يهدف الكتاب المدرسي الجيد إلى تمكين المتعلم من اللغة العربية ، وإتقان التعبير بها مشافهة وتحريرا ، واستيعاب الأسس الرياضية والعلمية ، وأسس العلوم الاجتماعية ولا سيما المعلومات التاريخية والمدنية ، والسياسية والأخلاقية والدينية وتذوق الجوانب الجمالية وترقية المواهب<sup>2</sup>.

وفي الأخير نستنتج أن للكتاب المدرسي عدة أهداف التي تساعد الطلبة على اكتساب المهارات المختلفة أثناء تعلم اللغة العربية وينمي قدرات التلاميذ التواصلية واللغوية ويلبي حاجاتهم المعرفية والعقلية وتظهر غايته أيضا في تحقيق الكفاية التواصلية لدى المتعلم .

## 2. محتوى كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط :

هذا الكتاب تحت عنوان "كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط " وفق مناهج الجيل الثاني المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية لسنة 2016-2017 في أهدافه ومحتواه وطرائقه ؛ عدد صفحاته 170 صفحة .

- ينطوي هذا الكتاب الذي بين أيدينا على عدة نصوص متنوعة ثرية تمثل قيمة مضافة إلى المتن الأدبي العربي عامة والجزائري خاصة وقادرة على الارتقاء بمستوى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط وخادمة للغة العربية ومواردها الفكرية والمنهجية والذوقية والجمالية وعلى ضوء هذا سنذكر مجموعة من التعاريف المختلفة لمصطلح النصوص وهي كالتالي :

## أ النصوص :

<sup>1</sup> سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، المرجع السابق، ص 379 .

<sup>2</sup> ينظر: عنود الشايش الخريشا ، أسس المنهاج واللغة ، المرجع السابق، ص 212 .

- عرفها ظافر بأنها " مختارات الشعر والنثر التي تظهر بهذا الاسم مع المرحلة المتوسطة حتى نهاية المرحلة الثانوية وتتنوع بين المقطوعة الشعرية والقصيدة والخطبة والرسالة والمقالة والقصة والمسرحية .
- عرفها جابر بأنها : " قطع مختارة من التراث الأدبي القومي نثره وشعره تمثل مسيرة هذا التراث وتطلع القارئ على تطور أشكال الأداء الفني فيه وقد لا تقتصر على التراث القومي بل تتعداه إلى تقديم ألوان مختارة من الآثار الأدبية العالمية ."<sup>1</sup>

وبناء على ما تقدم يمكن القول أن النصوص عبارة عن مجموعة من الكلمات المترابطة ومتضافرة تصف بطريقة خاصة بحيث يعبر الشاعر أو الكاتب عن حالته النفسية والشعورية وتعرض على التلاميذ قصد التأثير فيهم وتسهيل التواصل وتحقيق الكفاية التواصلية لدى المتعلم .

نصوص الكتاب :

ينقسم كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط إلى ثمانية مقاطع تعليمية موزعة كالتالي :

1. يحتوي المقطع الأول على ثمانية نصوص مختلفة نثرية وشعرية متعلقة بقراءة مشروحة ودراسة النص الأدبي وهي : ابنتي - أبي - قلب الأم - رسالة إلى أمي - في كوخ العجوز رحمة - أنا وابنتي - ماما - رسالة إلى ولدي ؛ وهذه وحدة خاصة بالحياة العائلية .
2. المقطع الثاني : حب الوطن من الإيمان - ثق يا أيها الوطن المفدي - متعة العودة إلى الوطن - وللحرية الحمراء باب - فداء الجزائر - نوفمبر - الوطني - بشراك يا دعد ؛ وهذه وحدة خاصة بحب الوطن .
3. المقطع الثالث ويحتوي على : سر العظمة - جميلة بوحيرد - فرانز فانون - عمرو ورسول كسرى - الرّازي طبيبا - عظيم بيتهوفن - ابن هيثم العبقري - ماسينيسا ؛ متعلقة بعظماء الإنسانية .

1 عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطاني ، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان ، عمان الأردن ، ط2 ، 2014 ، ص 247 .

4. و يضم المقطع الرابع : آيات من سورة الحجرات – أغنية البؤس – الوقعة – بين المظهر والمخبر – العبودية – إن لكم معالم – مدرسة رغم أنفك – سوء المهلكة ؛ وهذه وحدة خاصة بالأخلاق<sup>1</sup>.
5. ويشتمل المقطع الخامس على : الكتاب الالكتروني – المذيع – الفيس بوك – أنا واليراع – آثار الرحلات الجوية – الطويلة على الإنسان – غازي الفضاء – الطاقة – المستكشفات ؛ وهذه وحدة خاصة بالجانب العلمي والاستكشافات العلمية .
6. المقطع السادس يضم : الأعياد – في يوم الأمهات – هدية العيد – مولد محمد صلى الله عليه وسلم – اليوم العالمي للبيئة – عيد الجزائر – عيد القرية – عيد الأم ؛ وهذا جانب متعلق بالأعياد .
7. المقطع السابع يحتوي على : في الغابة – النهر المتجمد – بين الريف والمدينة – نشيد الماء – عودة القطيع – ما أجمل الطبيعة – الاصطياف – جمال البادية ؛ وهذا جانب مخصص بالطبيعة .
8. المقطع الثامن والأخير يضم : أهمية التربية الرياضية – ركوب الخيل<sup>2</sup> .. وغيرها متعلق بالصحة والرياضة .

ومن الملاحظ أن هذا الكتاب يجمع 64 نصا موزع بين النصوص الشعرية حوالي 29 نصا ، وأما النصوص النثرية حوالي 33 نصا ، ومن هنا نلاحظ أن النصوص النثرية أكثر من النصوص الشعرية لأن الهدف منها هو تسهيل للمتعلم دراسة النصوص ، وأما النصوص من القرآن نجد نص واحد فقط آيات من سورة الحجرات وهذه نسبة قليلة جدا .

ومن خلال هذه النصوص المتنوعة تتحقق الأهداف التعليمية لدى الكثير من تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط وهي طرق مساعدة في تحقيق الكفاية التواصلية لدى المتعلم فكل مقطع أهمية خاصة ودور هام في تحقيقها واكتساب مفردات مختلفة .

<sup>1</sup> ينظر: الكتاب المدرسي ، دليل الأستاذ : مناهج اللغة العربية .

<sup>2</sup> ينظر: الكتاب المدرسي ، دليل الأستاذ : مناهج اللغة العربية .

**ب النشاطات :** وهي " تلك البرامج التي تضعها أو تنظمها الأجهزة التربوية لتكون متكاملة مع البرنامج التعليمي ، والتي يقبل عليها التلاميذ وفق قدراتهم وميولهم مع توفير التوضيح وإيجاد الحوافز والدوافع بحيث تحقق أهدافا تربوية معينة ."<sup>1</sup>

ويعرف الدكتور أحمد جابر النشاط " هو جزء رئيسي من المنهج المدرسي وهو يساعد على تحقيق الأهداف المختلفة للمنهج المدرسي وهو أيضا مجموعة من الممارسات العملية ."<sup>2</sup>

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن النشاطات عبارة عن البرامج المرتبطة بعناصر المنهج المدرسي والتي يدرسها التلاميذ وفق قواعد وتوفير لهم توضيح وتفسير ، بهدف تحقيق الكفاية التواصلية لدى التلاميذ .

ومن النشاطات الواردة في الكتاب المدرسي السنة الأولى من التعليم المتوسط:

✓ ميدان فهم المنطوق : ثم إدراج نصوصه وطرائق تناوله في "دليل الأستاذ".

✓ ميدان فهم المكتوب :

أ قراءة مشروحة يقرأ ويدرس ويتخذ سندا للظاهرة اللغوية .

ب دراسة النص الأدبي يقرأ ويدرس أدبيا ويتخذ سندا للظاهرة البلاغية وبعض الأساليب الفنية .

✓ ميدان إنتاج المكتوب تتناول فيه بعض الأنماط التعبيرية وبعض التقنيات الأدبية منطلقا للإنتاج الكتابي ومجالا لقياس وضبط الكفاءات وتقويمها .

كما اشتمل الكتاب على أنشطة المشاريع وهي تمثل دبر الزاوية في مجال التدريس بالكفاءات وهي مستقاة من محيط المتعلم وواقعه المعيشي وتسعى إلى تحقيق الكفاءات العرضية مع بقية المواد التعليمية الأخرى لتوحيد الأبعاد والأهداف والغايات .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> رسمي علي عابد ، النشاطات التربوية المدرسية بين الأصالة والتحديث ، دار المجدلوي ، عمان الأردن ، ط1 ، 1998 ، ص 28 .

<sup>2</sup> وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، دار الفكر ، عمان ، ط3 ، 2009 ، ص 377 .

<sup>3</sup> ينظر: الكتاب المدرسي ، دليل الأستاذ : مناهج اللغة العربية .

### ج تعليمية النحو (القواعد اللغة) :

لقد مر النحو بمراحل متعددة حتى أصبح علما مستقلا بذاته يتبين لنا التطور الذي طرأ على مفهوم النحو حيث كان العرب يعدونه عنوان ثقافتهم وفصاحتهم ، ولذلك أطلقوا لفظ "علم الإعراب " على علم النحو بادئ الأمر وبذلك انحصر تعريفهم لمفهوم النحو :

النحو هو " التغيير الذي يطرأ على أواخر الكلمة من حيث الإعراب أو البناء حيث يقصد من النحو دراسة الأشكال أو العلامات الإعرابية التي تعترى أواخر الكلمات .

ويمثل هذا المفهوم وجهة النظر التقليدية للنحو من حيث الاقتصار على أواخر الكلمات فقط وإهمال تراكيب اللغة ومستوياتها وما بينها من علاقات .

ولقد عاب إبراهيم مصطفى على تعريف علماء النحو لمفهوم النحو في كتابه "إحياء النحو" إذ أنه يرى أن لكل كلمة معنى خاصا تتكفل اللغة ببيانه .

والنحو أيضا هو مجموعة القواعد المتصلة بتصريف الأسماء والأفعال مضافا إلى ذلك المقاطع التي تلحق بأواخر الأسماء والأفعال .<sup>1</sup>

ومن خلال هذه التعاريف المختلفة يتضح لنا أن النحو هو مجموعة من القواعد اللغوية ثابتة لا تتغير وهي خاصة بأواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء وهي لها دور فعال في تحقيق الكفاية التواصلية لدى العديد من التلاميذ في مختلف المؤسسات التعليمية .

- أهمية قواعد اللغة العربية :

تأتي أهمية القواعد من أهمية اللغة نفسها ، فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية ، فالقواعد اللغوية الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ، ويدرأ الزلل عن العلم فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية وتراكيب الكلمة

<sup>1</sup> طيبة سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط1 ، 2002، ص 24.

والجملة وهي ضرورية لا يستغني عنها وإليها تستند الدراسة في كل لغة ، وكما نمت اللغة واتسعت زادت الحاجة إلى دراسة هذه القواعد .

والقواعد في حد ذاتها وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة ، وهي ليست غاية مقصودة لذاتها بل هذه وسيلة لصحة التعبير . لذا ينبغي أن يقتصر في تدريس القواعد على ما يحتاج إليه المتعلمون من القواعد اللازمة لتقويم ألسنتهم وتصحيح أساليبهم ، وفهم لما يعرض عليهم من الأساليب فهما صحيحا فدراسة القواعد ينبغي أن تكون وسيلة يفاد منها الطالب حتى يقرأ صحيحا ويكتب فصيحاً ويتكلم وهو قادر على التعبير عن أفكاره بلغة سليمة مفهومة<sup>1</sup>.

- أهداف تدريس القواعد اللغة :

الأهداف العامة لتدريس القواعد في المدارس المتوسطة يمكن إجمالها بالآتي :

1. تمكين المتعلم من ضبط ما يلفظ وما يكتب ضبطاً يستند إلى قواعد النحو واللغة .
2. تمكين المتعلم من الاستعانة بقواعد اللغة في فهم معاني التراكيب والجمل .
3. تمكين المتعلم من إدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والجمل والألفاظ .
4. تمكين المتعلم من تذوق ما يسمع أو يقرأ من خلال معرفة ضبط الصحيح للكلمات<sup>2</sup>.
5. يقوم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم وذلك بتدريب الطلبة على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات .
6. تمكين الطالب من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من أخطاء اللغة وذلك بتعويدهم التدقيق في صياغة الأساليب والتراكيب حتى تكون خالية من الخطأ النحوي .
7. التعمق في فهم بعض القضايا النحوية والصرفية على نحو تفصيلي متكامل .

<sup>1</sup> سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، المرجع السابق، ص 406 .

<sup>2</sup> محسن علي عطية ، الكافي في الأساليب تدريس اللغة العربية ، المرجع السابق ، ص 271 .

8. تعرف على بعض أدوات اللغة والمعاني التي تستعمل لها .<sup>1</sup>

يتبين لنا من خلال ما سبق : أن لتعليم قواعد اللغة العربية عدة أهداف من خلال تدريسها وتنمية ثروة الطالب اللغوية عن طريق ما يدرسه من الشواهد وتنمية الكفاية التواصلية عند التلاميذ وتحقيقها بالإضافة إلى اكتساب التلميذ القدرة على التعرف على ألفاظ اللغة العربية .

- دعائم تدريس القواعد النحوية :

أولا / المنهج : ينبغي الاقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحة الضبط ، وتأليف الجملة تأليفا صحيحا ، الاتجاه في أبواب الصرف إلى الناحية العملية ، ففي درس (المجرد والمزيد) يعتنى بتدريب التلاميذ على الانتفاع بهذا الباب ، التدرج في عرض أبواب القواعد ، فتدرس بعض الأبواب مجملة في أحد الصفوف ، جعل المنهج وحدات متكاملة .

ثانيا / الكتاب : يجب أن يكون الكتاب مسائرا للمنهج في اتجاهه وروحه ، اتخاذ اللغة ذاتها أساسا لدراسة القواعد وذلك باختيار الأمثلة التي تتصل بالحياة العامة، وتزود التلاميذ بالخبرة والثقافة ، جعل التمرينات التطبيقية حول نصوص أدبية .

ثالثا / الطريقة : ينبغي مناقشة الأمثلة من الناحية العفوية قبل مناقشة دلالاتها النحوية وبخاصة الأمثلة المختارة من الشعر .

- يجب أن ترمي الطريقة إلى كيفية الانتفاع بالقواعد في ضبط النطق والكتابة ، تمكين التلاميذ من أداء المعاني المختلفة بالأساليب المتنوعة الصحيحة كالنفي والتوكيد والشرط والتعليل .

رابعا / الاختبارات والتمرينات : مدى انتفاع التلاميذ بالقواعد في تأليف الجمل وضبطها ضبطا صحيحا ترك المطالبة بتكوين جمل تثقلها القيود والشروط .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، المرجع السابق، ص 407 .

<sup>2</sup> صلاح رَوَّاي ، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، دط ، 2009 ، ص 60 .

- الضعف في قواعد اللغة العربية :

ومن الأسباب التي جعلت من تدريس القواعد مشكلة ما يأتي :

1. مادة القواعد كانت (والي عهد القريب) تدريس بوصفها هدفا مقصودا لنفسه فتسرب إلى أذهان الطلبة أن هذه القواعد غاية وليست وسيلة لخدمة اللغة وآدابها .

2. الطريقة الجافة التي خضعت لها القواعد العربية في تدريسها تعتمد أساسا على التلقين .

3. إن تدريس القواعد لم يكن مستندا إلى أي أسلوب من أساليب التعلم الذاتي . مما يستدعي من المتعلم جهدا ونشاطا لغويا يساعده على تنمية مهارة معينة<sup>1</sup> .

ومن خلال ما سبق يظهر لنا أن للتلاميذ صعوبة وضعف في تعلم القواعد اللغة وهذا راجع إلى استعمال الطرق القديمة تعتمد على التلقين والاستظهار وهذا ما دفع بعلماء اللغة والباحثين اللغويين باقتراح جملة من الحلول .

- علاج ضعف استعمال قواعد اللغة العربية :

1. أن تكون دروس القواعد لها علاقة قوية وصلة دقيقة بالأساليب التي تواجه الطالب في الحياة العامة .

2. استثمار دوافع التعلم لدى الطلبة حيث يساعد ذلك على تعلم القواعد وتفهمها جيدا .

3. تدريس القواعد في إطار الأساليب التي في محيط الطالب ودائرتة التي ترتبط بواقع حياته وفي قرارات التلميذ .

4. الاهتمام بالموقف التعليمي والوسائل التعليمية وطريقة التدريس المناسبة والجو المدرسي .

5. الاهتمام الزائد بالممارسة وكثرة التدريب على الأساليب المتنوعة .

<sup>1</sup> سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، المرجع السابق، ص

6. أن تدريس قواعد اللغة في ظلال اللغة . فيتمكن أن تستمد من دروس القراءة والتعبير مثلا حافرا لدفع الطلبة إلى درس القواعد<sup>1</sup> .  
- أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس النحو :

وفي مجال تدريس القواعد النحوية توجد عدة اتجاهات حديثة ومبادئ أساسية تهتم بكل الجوانب العملية التعليمية التي تساعد في تسيير تعلم القواعد النحوية ، وتتمثل في كل من (المنهج والتلميذ والمعلم وطريقة التدريس) ، وفيما يلي تفصيل ذلك :

1. فيما يتعلق بالمنهج :

- الاقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحة الضبط وتأليف الجملة تأليفا صحيحا ، وهذا يعني الاتجاه في تعليم القواعد إلى منهج النحو الوظيفي .
- التدرج في عرض أبواب القواعد ، فتدرس بعض الأبواب مجملة في أحد الصفوف ثم تعاد دراستها في صف تال مع شيء من التفصيل .
- جعل المنهج وحدات متكاملة ، تشمل كل وحدة عدة أبواب متجانسة أو متحدة الغاية .
- البعد بالمنهج عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو وتفصيله من الشوائب التي لا تفيد ومن كثير من المصطلحات الفنية<sup>2</sup> .

2. فيما يتعلق بالتلميذ :

- لا بد من وضوح الهدف والغاية من تدريس القواعد في ذهنه أولا ، حتى يشعر بحاجتها و أهميتها ولذلك ينبغي أن تتاح له فرص كثيرة للكلام والكتابة وفيها يستخدم القاعدة وعندئذ يشعر بحاجة إلى معرفتها .
- استغلال الدافعية لدى المتعلم ولا شك أن هذه الدافعية تساعد على تعلم القواعد وتفهمها ويمكن للمعلم أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات .

3. فيما يتعلق بالمعلم :

- لا بد أن يعمل المعلم جهده للمزج بين فروع اللغة وفنونها فيربط بين القراءة والنحو وإجادة الخط وسلامة التعبير ، حتى يشعر التلميذ أن هذه هي اللغة .

<sup>1</sup> سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص 409 - 410 .

<sup>2</sup> ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي ، المرجع السابق ، ص 62 .

فلا يكفي أن يقوم المدرس بذلك بل يجب أن يعود التلميذ على الربط والتكامل بين فنون اللغة .

4. فيما يتعلق بطريقة التدريس والوسائل التعليمية :

▪ تدرس القواعد في إطار الأساليب التي في محيط المتعلم ، وفي مستواه وتلك التي ترتبط بواقع حياته .<sup>1</sup>

ويتبين لنا من خلال ما سبق أن لتعليم القواعد النحوية عدة الاتجاهات مختلفة ومبادئ التي تعمل على إنجاح التواصل ونجاح العملية التعليمية كما أنها لها دور كبير في تحقيق الكفاية التواصلية .

برنامج السنة الأولى المتوسط لمادة قواعد اللغة (البناء اللغوي) :

التاء المربوطة المفعول معه الحال أنواع الحال حذف الألف حذف همزة (ابن) ألف التفريق الألف اللينة (01) الألف اللينة (02)	علامات الوقف(02) المبتدأ والخبر كان وأخواتها همزة القطع الهمزة في آخر الكلمة إن و أخواتها نائب الفاعل المفعول به ال الشمسية وال القمرية المفعول المطلق و لأجله التاء المفتوحة	النعته الحقيقي أزمنة الفعل الضمير وأنواعه علامات الوقف (01) النعته السببي أسماء الإشارة الاسم الموصول الفاعل جمع المذكر والمؤنث جمع التكسير همزة الوصل
---	---	--

توزع دروس القواعد اللغة في المقرر الدراسي كما يلي : درس واحد خلال ساعة واحدة .<sup>2</sup> وهذه الحصص كافية بالنسبة للتلاميذ ، إذ من خلالها تتحقق الكفاية التواصلية وتزيد من تحصيلهم المعرفي واللغوي وبلوغ أهداف تربوية منشودة وتطوير مهاراته اللغوية . وجدنا في المقرر الدراسي قواعد اللغة كثيرة يفوق عدد الحصص الأخرى في البرنامج وهذا نظرا لأهميتها باللغة في الدراسة

<sup>1</sup> ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي ، المرجع السابق ، ص 63 .

<sup>2</sup> ينظر: الكتاب المدرسي ، دليل الأستاذ : مناهج اللغة العربية .

وهذا من أجل تزويد التلاميذ بمعارف لغوية والتعرف على أهم قواعدها وقوانينها المختلفة ومن خلالها تتحقق الكفاية التواصلية<sup>1</sup>.

- درس قواعد اللغة (البناء اللغوي) :

النشاط : قواعد اللغة

الموضوع : النعت الحقيقي .

أ أتعلم قواعد لغتي :

لاحظ قول الكاتب في نصّ "ابنتي" .

- ... فأحسُّ راحتك الصغيرتين ...

- ... أستمدُّ من عينيك النّجلاوين ...

- ... ألثم خدك الصّبوح وأسبح على شعرك الأثيث .

تدبّر الكلمات الآتية داخل سياقاتها وجملها :

- الصّغيرتين – النّجلاوين – الأثيث .

- علام تدلّ؟ ماهو إذا النعت الحقيقي؟

الاستنتاج :

النعت الحقيقي يوضح منوعته نفسه ويصفه .

- هل هناك مطابقة بينه وبين منوعته .

- ماهي أحكامه؟

النعت الحقيقي يتبع منوعته في الإعراب ويطابقه في التعريف والتكثير وفي النّوع والعدد .

- أوظف تعلماتي :

- استخرج من السّند نفسه نعوتا حقيقية أخرى ، وبيّن المطابقة بين كل نعت ومنوعته .

- أعرب ما تحته خط فيما يأتي : البنّت المهذبة تحترم الإنسان الكبير .

<sup>1</sup> تعليق : مدى فاعليته في تحقيق الكفاية التواصلية .

- انسخ الجمل الآتية على دفترك ، واربط التركيب الذي يحوي المنعوت بالتركيب الذي يحوي النعت المناسب له .

- |                      |                          |
|----------------------|--------------------------|
| • تحترم الأمة الجندي | • الصادق بالربح          |
| • يبكر العامل        | • المدافع عن الوطن       |
| • يفوز التاجر        | • الحديث الأراضي الواسعة |
| • يحرق المحراث       | • النظيف بكتبه           |
| • يعتني الطالب       | • النشيط إلى المعمل      |

أنجز تماريني في البيت :

- عيّن الحقيقي والمنعوت وأوجه المطابقة بينهما فيما يأتي :
- إن الإحسان عاطفة كريمة صادرة عن النفس الشريفة المؤمنة .
- لقد لعب الأسطول الجزائري دورا عظيما في التاريخ القديم ولمدة طويلة<sup>1</sup> .
- د تعليمية الأساليب البيانية :**

لا يقل تدريس البلاغة أهمية عن تدريس الأدب ، فالدرس الذوقي للبلاغة أمر له خطره ، فإن لم يكن للمدرس إحساس متوقد بجمال النصوص يشع بحرارته على فهم طلبته وذوقهم ، يصبح الدرس البلاغي جامدا يتوقف عند استيعاب المصطلح البلاغي وإذا ما كانت للبلاغة من وظيفة فهي في الإمتاع والإقناع وترقيق الوجدان وتهذيب السلوك ، ولكي يتذوق الطالب الجمال في العمل الأدبي تذوقا كاملا ويحس بكل ما أراد الأديب أن ينقله إليه من عواطف و أفكار ودلالات يجب أن يعرف الوسائل التي هيأت للأديب ذلك .

أسس تدريس البلاغة :

يستند تدريس البلاغة إلى أسس عامة ينبغي للمدرس أن يدركها ويؤمن بها، ويكون حريصا على تنفيذها ومن هذه الأسس :

<sup>1</sup> ينظر: كحوال محفوظ، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى المتوسط، موفم للنشر، الجزائر، ط2، 2017، ص 13 .

1) أن تكون البلاغة ذات صلة وثيقة بالنصوص الأدبية والنقد ، إذ بهذه الصلة نتجه بالبلاغة اتجاهها ذوقيا خالصا ، ومن الخطأ فصل البلاغة عن الأدب لأن فصلها يعني معاملتها معاملة النحو في عرض الأمثلة واستنباط القاعدة ، وهذه طريقة غير صالحة في تدريس فن يعتمد الذوق والإحساس ، ولا بد للبلاغة أن تدرس في ظل النصوص الأدبية ، لأن الغرض منها تذوق النصوص وفهمها فهما دقيقا ، وتبيين نواحي الجمال فيها ، وفهم ما يدل عليه النص من ضروب المهارة الفنية للأديب .

2) أن يتم الوصول إلى الظاهرة البلاغية بعد فهم النصوص الأدبية فهما جيدا ، فالطالب لا يدرك أسرار الجمال في النص إلا بعد فهم دقيق لمعاني النص وصورة الفنية . أي أن النص يخضع أولا للقراءة الجيدة ، وفهم المعنى والتحليل وعقد الموازنات ، ثم تذوق النص وتمثله<sup>1</sup> .

3) البلاغة وسيلة للمفاضلة بين النصوص ، وتقوم على أساس تحليل النصوص والموازنة والمفاضلة بينها ، ونقدها وتذوق ما فيها ، وعلى هذا الأساس يجب أن يقنع المدرس نصب عينه عنصر الموازنة وإصدار الأحكام على النصوص الأدبية في ضوء معايير البلاغة .

4) إن التمكن من إصدار الأحكام في ضوء فهم ما يشتمل عليه النص الأدبي من مهارات ثم التدرب على إنشاء الكلام الجميل المؤثر الموشح بكل عناصر الجمال ، والذوق الرفيع.

5) أن يتجه المدرس في أغلب ما يقدم من نصوص إلى القرآن الكريم لما يتضمن من أسرار وسحر في دقة التعبير وجمال المعنى .

أهداف تدريس البلاغة :

يهدف تدريس البلاغة إلى ما يأتي :

- إظهار جوانب الجمال في النص الأدبي ومعرفة أسرارها .
- تمكين الطلبة من استخدام اللغة استخداما يمكنهم من تحقيق غاياتهم .
- إلهامهم بمعاني الجمل الخبرية والإنشائية .

<sup>1</sup> سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، المرجع السابق، ص

• إلهامه ببعض ما يحسن الكلام العربي معنا ولفظا .<sup>1</sup>

خطوات تدريس البلاغة :

1. التمهيد :

ويكون بجلب انتباه الطلبة إلى الدرس الجديد ، بربطه بالدرس السابق ، في هذه الحالة يشترك مع نقطة التمهيد في تدريس قواعد اللغة العربية .

2. العرض والتحليل :

تعرض النصوص البلاغية سواء أكانت على شكل جمل أم على شكل نص متكامل على السبورة وبخط واضح ، واستعمال وسائل الايضاح المناسبة ، ثم يبدأ المدرس بقراءة هذا النص أو النصوص قراءة جهرية معبرة ، وبعد عرض النصوص تبدأ عملية التحليل في هذه الخطوة يبدأ المدرس بإثارة أسئلة معينة حول النصوص ، أو يعطي مقدمات فيها إثارة للطالب لحمله على المشاركة في الدرس .

3. القاعدة :

بعد استكمال عملية التحليل يصبح لدى الطالب مجموعة من الأفكار التي يمكن أن يصوغها بمساعدة المدرس على شكل قاعدة .<sup>2</sup>

4. التطبيق :

يشير المدرس بعد التوصل إلى القاعدة مجموعة من الأسئلة للتطبيق على القاعدة، أو يعطي أمثلة تطبيقية إضافية .<sup>3</sup>

• المقرر البلاغي للسنة أولى متوسط :

الصفحة	الدروس	الصفحة	النصوص الأدبية
43	التشبيه	42	نوفمبر
67	التعبير المجازي	66	ماسينيسا

<sup>1</sup> محسن علي عطية ، الكافي في الأساليب تدريس اللغة العربية ، المرجع السابق ، ص 353 .

<sup>2</sup> سعد علي زاير ، إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، المرجع السابق ، ص 475 - 476 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 476 .

79	الطباق	78	بين المظهر والمخبر
83	السجع	82	إنّ لكم معالم
95	الأسلوب الخبري	94	المذيع
107	الأسلوب العلمي	106	المستكشفات العلمية
135	الأسلوب الإنشائي (1)	134	النهر المتجمد
163	الأسلوب الإنشائي (2)	162	آفة التدخين

▪ دور تدريس الأساليب البيانية في تحقيق الكفاية التواصلية :

لتدريس البلاغة دور كبير في تحقيق الكفاية التواصلية وتكمن في :

- تمكين الطلاب على استخدام اللغة استخداما يمكنهم من ترجمة أفكارهم ونقلها إلى الآخرين بسهولة .
- تمكين الطلاب من التذوق الجمالي للنصوص الأدبية .
- تنمية قدرة المتعلم على فهم الأفكار التي اشتملت عليها الآثار الأدبية وتذوق ما فيها من جمال وزيادة استمتاعهم بألوان الأدب المختلفة من خلال النصوص الأدبية وتقدير الصور الأدبية فيها ونقدها .

بحيث أن العديد من الطلاب يجدون صعوبة وخجلا في التعبير ، وتمكن الطالب من فهم واستيعاب درس البلاغة هو الوسيلة لتجاوز العديد من الصعوبات والمشكلات التعليمية ، فمن خلاله يتمكن المتعلم من التعبير عن رأيه مهما كان ، لأنه لا يحتاج إلى مهارات كبيرة ، فالعدد القليل من الألفاظ قد يؤدي التعبير المطلوب ، كما يحسن الطالب على توظيف الأساليب البلاغية في حديثه ، وهذا ما يضيف في حديثه نوع من الجمال ، مما يحسن من كفايته التواصلية شيئا فشيئا .

ثانيا : دليل الأستاذ :

يمكن تعريف دليل الأستاذ على أنه " مجموعة إجراءات تعرف المعلم بما لم يشتمل عليه الكتاب وخاص بالمنهاج وبخطوات تنظم التعلم لكل موضوع من موضوعاته ، وبمصادر التعلم اللازمة لتنظيم تعلم كل موضوع لا سيما الوسائل التعليمية التعليمية والخرائط والأنشطة غير الصفية والتعيينات البيئية والاختبارات

المقالية والموضوعية التحصيلية منها والتشخيصية التي تساعد المعلم على تنظيم التعلم.<sup>1</sup>

ويعرف دليل الأستاذ أيضا "بأنه من عناصر المنهج لما يتضمنه من توجيهات ، وبيان لجوانب المحتوى والإجراءات التي ينبغي أن يتخذها المعلم أو المدرس في تدريس المادة وتنظيم المواقف التعليمية فضلا على أنه يزود المعلم بحلول التمرينات والأسئلة الواردة في الكتاب المدرسي ، وتقويم الأساليب التي يمكن أن يتبعها المعلم في التعامل مع المنهج ، فالدليل هو كُتيب مصاحب للكتاب المدرسي يتضمن مجموعة المعلومات والإجراءات التي تحيط المعلم علما بما لم يشتمل عليه الكتاب فيما يخص المنهج وكيفيات التي تنظم فيها المواقف التعليمية وتقدم بها إلى المتعلمين."<sup>2</sup>

وفي الأخير نستنتج أن الدليل الخاص بالأستاذ ومن خلال يستطيع التحضير والتقويم ويزود المعلم بمصادر التعلم اللازمة لتنظيم تدريس اللغة العربية وكيفية استخدام الوسائل المناسبة وحل للتطبيقات غير المحلولة في الكتاب المدرسي فهو يشرح ويوضح كل ما يتواجد في الكتاب .

شرح الأنشطة :

كل مقطع من هذه المقاطع يشتمل على أربعة ميادين :

- ميدان فهم المنطوق وإنتاجه : يهدف صقل حاسة السّمع وتوظيف اللغة السّليمة على المستوى الشفوي .
- ميدان فهم المكتوب (1) (قراءة مشروحة) : يهدف اكتساب المهارات القرائية والفهم والدّراسة والمناقشة ، فمن خلاله يثري المتعلم رصيده اللّغوي ويُعمل في مناقشة بنائه الفكري ، ويتزوّد بأفكار وقيم وسلوكات وموارد معرفية من خلال مناقشة ظواهر لغويّة .
- ميدان فهم المكتوب (02) (النص الأدبي) : يهدف الدّراسة الأدبية ومن خلال يتناول الظواهر الفنية والأساليب البلاغية . فيحصل الذوق الفني الأدبي

1 عنود الشايش الخريشا ، أسس المنهاج واللغة ، المرجع السابق، ص 216 .

2 محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، المرجع السابق، ص 244 .

ونصوصه هذه الميادين الثلاثة متنوعّة بين الطول والقصر وبين النثر والشعر بهدف تحقيق الأهداف التعليمية اللغوية ، المعرفية ، الفكرية ، المسلكية ، والفنية وغرس قيمّ متنوعة ومن خلالها تتحقق الكفاية التواصلية لدى التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية .

■ ميدان إنتاج المكتوب : وفيه يتناول بالدراسة أنماطا أو تقنيات تعبيرية ويتدرب عليها كتابيا بلغة سليمة ، ثم ينتج نصوصا يدمج فيها الموارد في نهاية المقطع من خلال التعامل مع وضعيات إدماجية .

وهي كفيلة بإحداث التواصل والتفاعل والانفعال ، إنها ترهفُ الحسّ وتقذح زناد الفكر فيحدث التفكير وتحسن اللغة والتعبير ، فيحصل الذوق السليم والابداع وتتفجّر القرائح والمواهب <sup>1</sup>.

ويتبين لنا من خلال ما سبق أن هذه المقاطع لها أهمية في تحقيق الكفاية التواصلية عند التلاميذ سنة الأولى من التعليم المتوسط ، فمن خلالها يستطيع التفاعل والتواصل فيما بينهم .

● كيفية تقديم حصص اللغة العربية :

- الحجم الساعي الأسبوعي : 5 ساعات و 30 دقيقة .
- التوقيت السنوي محسوب على أساس : 32 أسبوعا دراسيا + 4 أسابيع للتقويم المرحلي والإقراري .
- الأنشطة المقررة ومواقيتها :

الرقم	النشاط	التوقيت
01	فهم المنطوق وإنتاجه	01 ساعة
02	فهم المكتوب (01) قراءة مشروحة	01 ساعة
03	الظاهرة اللغوية (البناء اللغوي)	01 ساعة
04	فهم المكتوب (02) دراسة النصّ الأدبي	01 ساعة
05	إنتاج المكتوب	01 ساعة
06	أعمال موجّهة	30 دقيقة

<sup>1</sup> ينظر: كحوال محفوظ، دليل الأستاذ السنة الأولى المتوسط، موفم للنشر، الجزائر، ط2، ص 36 .

المقطع التعليمي :

يتكون من أربعة (04) أسابيع تعليمية .

- الحجم الساعي : 22 ساعة .

ميادين المقطع التعليمي :

- فهم المنطوق : (04) ساعات .

- فهم المكتوب : (12) ساعة .

- إنتاج المكتوب : (06) ساعات<sup>1</sup> .

وفي الأخير نستنتج أن هذا التوقيت كافي في تحقيق الكفاية التواصلية لدى التلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط نظرا لتوزيعه على الأنشطة المقررة ، من خلاله يحقق نجاح التواصل والتفاعل بين التلاميذ والأستاذ .

محتوى دليل الأستاذ :

يحتوي دليل الأستاذ للسنة الأولى من التعليم المتوسط على عدة نصوص غير متواجدة في الكتاب المدرسي وهي خاصة بفهم المنطوق وإنتاجه .

المقطع الأول : يحتوي على : أم السعد ، في انتظار أمين ، وداع ، زوج أبي ، وهذه وحدة خاصة بالحياة العائلية .

المقطع الثاني : سطر أحمر من الأمس ، ليلة للوطن ، الشاعر المضطهد ، حدث ذات ليلة ، وهذه وحدة خاصة بحب الوطن .

المقطع الثالث : البشير الإبراهيمي ، تين هينان الملكة الأمازيغية الجزائرية ، الإدريسي صاحب أشهر خريطة في العالم ، الاسكندر الأكبر ، وهذه نصوص متعلقة بعظماء الإنسانية .

<sup>1</sup> ينظر: كحوال محفوظ، دليل الأستاذ السنة الأولى المتوسط، ص 28 .

المقطع الرابع : زوان والقلم ، لتسامح دائما ، الحل الأخير ، معاناة ، التجريب على الحيوان و الأخلاق ، وهذا جانب متعلق بالأخلاق والمجتمع<sup>1</sup>.

المقطع الخامس : التجريب على الحيوان والأخلاق ، زراعة الفضاء بالنباتات، البراكين ، ازدياد حرارة الأرض والأخطار الكارثية ، وهذه وحدة خاصة بالعلم والاستكشافات العلمية .

المقطع السادس : اجتلاء العيد ، الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ، عيد الفطر المبارك ، المولد النبوي الشريف عند الأزهرين ، وهذا مقطع متعلق بالأعياد .

المقطع السابع : الطبيعة والإنسان ، الشمس ، الإوز في بحيرة ليمان ، مدينة الجسور ، وهذه متعلقة بالطبيعة .

وأما المقطع الثامن والأخير ويشتمل على أهمية التربية الرياضية ، ركوب الخيل، هل تعيش في مساكن مريضة؟ كرة القدم وهذا جانب خاص بالصحة والرياضة<sup>2</sup>.

وفي الأخير يتبين لنا من خلال كل هذه المقاطع لها دور فعال في تحقيق الكفاية التواصلية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، بحيث أن كل مقطع يحمل مجموعة من النصوص المختلفة تساهم بشكل كبير في بناء المعرفة اللغوية وحتى أنها تنمي التراكم اللغوية في أذهان المتعلمين بحيث تجعلهم متطلعين على مختلف الأفكار وهي تسهل له عملية التعليم ومن خلالها تتحقق الأهداف التعليمية المخطط لها من قبل الأستاذ والمؤسسة التعليمية .

### المبحث الثاني : الاستبيان والتحليل .

بعد الانتهاء من الجانب النظري تبقى لدينا جزء صغير وهو الجانب التطبيقي والمتمثل في توزيع الاستبيان خاص بالأساتذة وكان ذلك في المتوسطة لزرق العربي بلدية ماسرة ولاية مستغانم وهو خاص بالسنة الأولى من التعليم المتوسط فمن خلاله نستطيع التعرف على كيفية تحقيق الكفاية التواصلية عند التلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط ولمعرفة كيف تتم العملية التعليمية داخل

<sup>1</sup> ينظر: كحوال محفوظ، دليل الأستاذ السنة الأولى المتوسط، ص 12 .

<sup>2</sup> ينظر: دليل الأستاذ ، ص 12-13-14-15-16 .

## الفصل الثاني : تحقيق الكفاية التواصلية في مرحلة المتوسط

المؤسسة والتي من خلالها تتحقق الأهداف التربوية المخطط لها وجاء موضوع بحثنا تحت عنوان تعليمية اللغة العربية من المعيارية إلى تحقيق الكفاية التواصلية وفي الأخير توصلنا إلى مجموعة من الأجوبة المختلفة.

### أولا : ملحق الاستبيان :

#### استبانة الخاصة بالأستاذة

- البيانات شخصية الخاصة بالأستاذ :
- مؤسسة العمل : .....
- الجنس : ذكر  أنثى
- المؤهل الدراسي (مستوى): ليسانس  ماستر  مدرسة عليا
- تخطيط للدرس من قبل الأستاذ هل ينطلق من أجل تحقيق الكفاية اللغوية أم الكفاية التواصلية؟  
.....
- في نظرك أنت كأستاذ في الميدان أي الأنشطة إسهاما في تحقيق الكفاية التواصلية؟  
.....
- هل يساهم النحو في تحقيق الكفاية اللغوية عند التلاميذ من ثم الكفاية التواصلية؟  
.....
- هل تسهم النصوص المنتقاة في فهم المنطوق وفهم المكتوب في دعم الفعل التواصل لدى التلاميذ؟  
.....
- هل يمكن أن تكون مشاركة التلميذ داخل القسم معيارا لتحقيق كفايته التواصلية؟  
.....
- هل أساليب وطرائق التدريس كافية في تحقيق الكفاية التواصلية لدى التلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط؟  
.....

## الفصل الثاني : تحقيق الكفاية التواصلية في مرحلة المتوسط

- ما وظيفتك كأستاذ في تحقيق الكفاية التواصلية لدى التلاميذ؟  
.....
- ماهو سبب ضعف المتعلمين في التواصل؟  
.....
- ماهي الطرق المتبعة من قبل الأستاذ لعلاج هذا الضعف؟  
.....
- هل يمكن القول بأن درس القواعد اللغة كفيلا بأن يحقق الكفاية التواصلية لدى التلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط ؟  
.....
- ما هي أهم الصعوبات التي يواجهها الأستاذ في تحقيق الكفاية التواصلية لدى التلاميذ؟  
.....
- كيف يتمكن من تجاوز هذه الصعوبات؟  
.....
- كيف يمكن تحقيق فاعلية التواصل لدى التلاميذ السنة الأولى من خلال درس القواعد ودروس الأساليب البيانية؟  
.....
- كيف يمكن تنمية الكفاية التواصلية لدى التلاميذ السنة الأولى؟  
.....
- هل ما يقدمه البرنامج حاليا كافي في تحقيق الكفاية التواصلية؟  
.....
- ماهي طرائق التدريس المعتمدة في عرض الدرس؟  
.....
- بعد الدرس وقراءة النصوص هل تقدم التطبيقات والنشاطات من أجل تحقيق الكفاية التواصلية لدى التلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط؟  
.....
- ما هي الصعوبات التي تواجه التلميذ في تحقيق الكفاية التواصلية؟  
.....

.....  
.....  
.....

## ثانيا: تحليل الاستبيان

### 1. الهدف من الاستبيان والغاية منه :

إن الهدف من هذا الاستبيان هو معرفة طرق تحقيق الكفاية التواصلية عند التلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط ولذلك قمنا بإعداد قائمة من الأسئلة الخاصة بالأساتذة وتوزيعه في المتوسطة لزرق العربي بماسرة وذلك من أجل تدعيم الجانب النظري بجانب تطبيقي و عملنا على تحليله ودراسته دراسة منهجية وفي الأخير توصلنا إلى مجموعة من النتائج.

### 2. منهج الدراسة الاستبيان:

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسة ، لأن الاستبيان يحتاج دائما إلى تحليل وتفسير من أجل الوصول إلى الاستنتاجات والنتائج من خلال إطلاع على أجوبة الأساتذة المختلفة، لأن المنهج التحليلي يساعدنا على تحليل الآراء ومناقشتها والتعليق عليها ومن ثم الوصول إلى الخلاصة العامة وهذا هو هدفنا .

### 3. مكان وزمان الدراسة الاستبيان:

قمنا بهذه الدراسة في شهر مارس من عام 2022م-2023م وذلك بعد موافقة المدير المتوسطة لزرق العربي بلدية ماسرى ولاية مستغانم.

وكانت طريقة التوزيع على أساتذة السنة الأولى من التعليم المتوسط ويحتوي على (18) سؤالا خاصا بالأساتذة.

### 4. البيانات الشخصية :

- المؤهل الدراسي :

- الجنس:

ثالثا : شرح وتفسير النتائج

مؤسسة العمل : لزرق العربي – ماسرى- مستغانم

الجنس:

ذكر  أنثى

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	00	%00
أنثى	03	%100

ما نلاحظه من خلال دراستنا أن أغلب الأساتذة كانوا إناث كما هو موضح في الجدول ونجده بنسبة 100% ، وأما الذكور لا يوجد ، وهذا فيما يخص تعليم اللغة العربية فقط أما المجالات أخرى يوجد .

- المؤهل الدراسي (مستوى): ليسانس  ماستر  مدرسة عليا

مستوى	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	03	%100
ماستر	00	%00
مدرسة عليا	00	%00

إن معظم إجابات الأساتذة كانت مستواهم شهادة ليسانس بنسبة 100% وأما المستويات الأخرى كانت بنسبة 00% كما هو موضح في الجدول.

- السؤال الأول : التخطيط للدرس من قبل الأستاذ هل ينطلق من أجل تحقيق الكفاية اللغوية أم الكفاية التواصلية؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
الكفاية اللغوية	02	%66.6
الكفاية التواصلية	00	%00
معا	01	%33.3

نجد أغلب الإجابات تنطلق في بناء الدرس من أجل تحقيق الكفاية اللغوية ونجدها بنسبة 66% وهي نسبة أكبر وأما نسبة تحقيق الكفاية التواصلية منعدمة ونجد إجابة واحدة تجمع بينهما (لتحقيقهما)، وسبب في ذلك أن أغلبية الأساتذة

يفضلون الكفاية اللغوية على الكفاية التواصلية لأن الكفاية اللغوية أن يكون الفرد واع بكل الأنظمة وقوانين التي تحكم اللغة وتصبح لديه القدرة الكافية في التقاط الألفاظ والمعاني اللغوية والذهنية ويصبح رصيده اللغوي ثري بمختلف الأفكار المتنوعة وأما البعض الآخر يرون أنهم ينطلق من أجل تحقيق الكفاية اللغوية والكفاية التواصلية معا وهما لهما نفس الأهمية في حياة التلميذ.

**السؤال الثاني :** في نظرك أنت كأستاذ في الميدان أي الأنشطة إسهاما في تحقيق الكفاية التواصلية؟

ما نلاحظه من خلال أجوبة الأساتذة أن من الأنشطة الأكثر إسهاما في تحقيق الكفاية التواصلية هي إنتاج المكتوب وفهم المنطوق فهم يتفوقون على نفس الجواب لأن ميدان فهم المنطوق يحتوي على عدة نصوص خاصة بالأستاذ نجدها في دليل الأستاذ، فتلك النصوص لها أهمية ودور فعال في تحقيق الأهداف التعليمية وحتى أنها تساهم بشكل كبير في تحقيق الكفاية التواصلية لدى التلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط وإنتاجها ، وأما ميدان إنتاج المكتوب فهو يحتوي على الأنماط التعبيرية من أجل الإنتاج الكتابي وتكسبه تراكيب لغوية مختلفة.

**السؤال الثالث:** هل يساهم النحو في تحقيق الكفاية اللغوية ومن ثم الكفاية التواصلية ؟

نجد معظم إجابات الأساتذة تجيب بنعم لأن الكفاية اللغوية حسب رأيهم هي أسبق فالأستاذ يسعى جاهدا من أجل تزويد الدارس (التلميذ) بمختلف التراكيب والأفكار والخبرات والقواعد اللغوية وبعد ذلك يشرع في تحقيق الكفاية التواصلية فهي أيضا لها أهمية كبيرة.

**السؤال الرابع:** هل تساهم النصوص المنتقاة في فهم المنطوق وفهم المكتوب في دعم الفعل التواصل لدى التلميذ؟

نجد أغلب الأساتذة يتفقون على جواب واحد وهي إجابة بنعم لأن جميع تلك النصوص سهلة وواضحة وبسيطة يستطيع من خلالها كل من الأستاذ والتلميذ

التواصل وتسهيل الفهم وتبادل معارف جديدة وتعرف على الحقائق المختلفة فهي تسهل عملية التواصل بين الأستاذ والتلاميذ وتكسبهم تراكيب لغوية متنوعة.

**السؤال الخامس:** هل يمكن أن تكون مشاركة التلميذ داخل القسم معيارا لتحقيق كفايته التواصلية؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	02	66.6 %
لا	01	33.3 %

ما نلاحظه من خلال هذا الجدول أن معظم إجابات تجدها تجيب بجواب نعم يمكن أن يأخذ مشاركة التلاميذ داخل القسم وكان ذلك بنسبة 66.6% لأن من ميدان فهم المنطوق والمشاركة وتلخيص النص شفويا يتحسن التعبير ومنتوج التلميذ الكتابي ويتحسن مستواه اللغوي و بينما نجد أستاذة أخرى تجيب عكس ذلك.

**السؤال السادس:** هل أساليب وطرائق التدريس كافية في تحقيق الكفاية التواصلية لدى التلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	03	100 %
لا	00	00 %

ما نلاحظه من خلال أجوبة الأساتذة أن طرائق التدريس وأساليب التعليم كافية في تحقيق الكفاية التواصلية وهناك من يجد أن المقاربة النصية ومشاركة التلميذ في استنباط الأفكار وتحليل الشواهد وغيرها فعالة وساهمت في إنجاح العملية التعليمية التعلمية، شريطة أن تكون مرفقة بالمتابعة النفسية للتلاميذ وتشجيعهم على التعلم قواعد اللغة العربية وتسهيل لهم الدراسة وتسهيل عملية التواصل والتفاعل بين طرفين (الأستاذ والتلميذ).

**السؤال السابع:** ما وظيفتك كأستاذ في تحقيق الكفاية التواصلية لدى التلاميذ؟

هناك اتفاق في آراء الأساتذة بخصوص هذا السؤال لأن وظيفة الأستاذ تكمن في تصويب عند ارتكاب الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية ، ومعالجة النقص الذي يعاني منه أغلب التلاميذ وهو ضعف في التعبير وعدم قدرتهم على الإعراب وتحليل النصوص الأدبية، أن يقدم الأستاذ كل الأنظمة والقواعد التي تحكم اللغة العربية.

### السؤال الثامن: ما هو سبب ضعف المتعلمين في التواصل؟

لقد أشار عديد من الأساتذة إلى أن سبب ضعف التلاميذ في التواصل هي :

- نقص الرصيد اللغوي وبالتالي ضعف في التعبير.
- عدم الاطلاع على الكتب ، الخجل.
- بعد اللغة عن التطبيق وعدم المطالعة.
- حشو الدروس في الابتدائية.
- قتل روح الإبداع ، والإرادة لدى المتعلم.
- عدم قدرتهم على ربط أفكارهم والتعبير عن آرائهم.

ومن خلال هذا نستخلص أن التلميذ يعاني من مجموعة من الصعوبات التي تجعله ضعيف والتي تحد من قدرته على التواصل لعدم وجود قاعدة يرتكزون عليها التلاميذ منذ مرحلة الابتدائية .

### السؤال التاسع: ما هي الطرق المتبعة من قبل الأستاذ لعلاج هذا الضعف ؟

نلاحظ من خلال أجوبة الأساتذة أن من أهم الطرق المتبعة من قبل الأستاذ لعلاج هذا الضعف هي :

- تكثيف الأعمال المنزلية.
- التحضير الدائم للدروس.
- التطبيقات الصّفية.
- تحفيز التلاميذ وتشجيعهم مع زرع الثقة في أنفسهم.
- الحث على المطالعة وتلخيص القصص.
- إثراء قاموسه اللغوي وتزويده بالمعارف المتنوعة.

ويتبين من خلال ما سبق أن للأستاذ دور فعال في تحسين سلوك التلاميذ نحو الأفضل وهذا هو هدف الأستاذ، لأنه إذا اتبع كلّ هذه الإجراءات والطرق يحقق من خلالها عدة غايات وأهداف بإضافة إلى أنه يقضي على كلّ تلك الصعوبات التي تواجه التلميذ داخل القسم، فيصبح المتعلم نشيطا داخل الصف، وتصبح لديه خبرة وكفاءة عالية وعدم الخوف عند إلقاء الجواب أثناء عرض الدرس.

**السؤال العاشر :** هل يمكن القول بأن درس القواعد اللغة كفيل بأن يحقق الكفاية التواصلية لدى التلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	02	66.6 %
لا	01	33.3 %

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم أجوبة الأساتذة تتفق على إجابة "نعم" بنسبة 66.6 % وهذه نسبة كبيرة وأما إجابة ب "لا" واحدة فقط لأنه يحقق كفاية تواصلية نسبية عند ختام المقطع تحقق رصيذا كافيا وكذلك أيضا عليه أن يجيد القراءة (درس القراءة).

**السؤال الحادي عشر:** ما هي أهم الصعوبات التي يواجهها الأستاذ في تحقيق الكفاية التواصلية لدى المتعلمين؟

يرى الكثير من الأساتذة أن من أهم الصعوبات التي تواجهه هي :

- الحشو في الابتدائية قضي على روح الإبداع لدى المتعلم.
- الضعف القاعدي للتلاميذ منذ الابتدائية بسبب كثرة الدروس.
- عدم مراجعة التلاميذ للدروس السابقة.
- الضعف في التعبير سواء مشافهة أو كتابة.

وفي الأخير نستخلص بأن الأستاذ في المتوسطة تواجهه جملة من المعوقات والصعوبات من خلالها لا يستطيع تزويد التلاميذ بالمعارف اللغوية وتطلع على الخبرات المختلفة مما جعل له الضعف في فهم قواعد اللغة العربية.

**السؤال الثاني عشر:** كيف يتمكن الأستاذ من تجاوز هذه الصعوبات؟

نجد العديد من الأساتذة تقترح جملة من الحلول للقضاء على تلك الصعوبات وهي على النحو التالي:

- المطالعة والإرادة تصنع المعجزات ، تحفيز التلميذ من أجل تحسين مستواه ، بالمراقبة المستمرة للتلاميذ ، بمراجعة الدروس السابقة مع تقديم التطبيقات الخاصة بكل درس، تكثيف القراءة والمطالعة.

إن جميع هذه الحلول تساهم بشكل كبير في نجاح التلاميذ والزيادة في مستوياتهم كما أنها تغذي عقولهم بمختلف النشاطات والمهارات داخل القسم.

**السؤال الثالث عشر:** كيف يمكن تحقيق فاعلية التواصل لدى التلاميذ السنة الأولى من خلال درس القواعد اللغة ودرس الأساليب البيانية؟

ما نلاحظه من خلال أجوبة الأساتذة تختلف من أستاذة إلى أخرى لاختلاف وجهات النظر بشأن هذا السؤال ، يمكن تحقيق فاعلية التواصل لدى المتعلمين من خلال:

- الاعتماد على أيقونة أوظف تعلماتي (توظيف المكتسبات).
  - التحضير المنزلي بالاطلاع على الدرس مسبقاً.
  - تنطلق من استحضار القواعد الماضية وصولاً إلى الدرس والهدف المرجو.
- يتبين لنا من خلال أجوبة الأساتذة أن على الأستاذ أخذ مجموعة من الإجراءات والأساليب الجديدة من أجل تحقيق التفاعل والتواصل أثناء عرض دروس متعلقة بالقواعد اللغة العربية وحتى أثناء دروس البلاغة ، تكليف المتعلم بتحضير الدروس مع جمع الأمثلة حتى تكون له لمحة وتسهل له عملية الفهم وأثناء حصة يتمكن من تحقيق التواصل بينه وبين أستاذه ، وعلى الأستاذ مراجعة الدرس السابق حتى يجمع التلميذ أفكاره ويتذكر درس الحصة الماضية ثم بعد ذلك يعرض درس جديد.

**السؤال الرابع عشر :** كيف يمكن تنمية الكفاية التواصلية لدى التلاميذ السنة الأولى؟

- يمكن تنمية الكفاية التواصلية لدى التلاميذ السنة الأولى حسب رأي الأساتذة من خلال : التحضير وتفعيل المطالعة من أجل تحسين التعبير الشفهي و المنتج الكتابي.

- تحضير الدروس في المنزل.
  - ينبغي أن يكون مطلع على المحور واكتسابه للمعارف.
  - التركيز على رصيده اللغوي والإنتاجي.
- وتعليق على ما سبق يمكننا القول بأن الأساتذة يعملون جاهدين من أجل تحسين سلوكهم وتسهيل عملية التواصل باقتراح مجموعة من التعليمات داخل القسم والتي لها دور فعال وأساسي في تنمية وإنتاج الكفاية التواصلية لدى الكثير من التلاميذ .

**السؤال الخامس عشر:** هل ما يقدمه البرنامج حالياً كافي في تحقيق الكفاية التواصلية؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	01	33.3%
لا	01	33.3%
لا إجابة	00	00%

من خلال هذا الجدول يظهر لنا هناك اختلاف كبير بين آراء الأساتذة حيث إجابة واحدة تحمل جواب نعم بنسبة 33.3 % وأما الإجابة ب لا نفس نسبة 33.3% وهناك أستاذة لم تجب وترى أن يطلب في البرنامج الكيفية وليست الكمية.

ومن خلال ما سبق يظهر لنا أن هناك اختلاف في الأجوبة فهناك أستاذة يرون أن ما يقدمه برنامج كافي في تحقيق الكفاية التواصلية وله دور فعال في إنجاح التعليم ويحقق التفاعل والتأثير بين الطرفين (الأستاذ والتلميذ) ويكون مستوى النجاح مرتفع.

**السؤال السادس عشر:** ما هي طرائق التدريس المعتمدة في عرض الدرس؟

ما نلاحظه من خلال آراء الأساتذة أن من أهم طرق التدريس المعتمدة في عرض الدروس اللغة العربية هي :

- نجد بعض الأساتذة اللغة العربية يعتمدون على الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية لأنهم من بين الطرق السهلة المعتمدة في عرض دروس القواعد اللغة

## الفصل الثاني : تحقيق الكفاية التواصلية في مرحلة المتوسط

العربية لأنها تساعد الأستاذ كثيرا لسهولة استخدامها واستعمالها لأنها تحقق الأهداف التعليمية كما أنهم يسهلون عملية الفهم لدى المتعلمين.

- وبعض آخر أنهم يعتمدون على المقاربة النصية ومشاركة التلميذ في العملية التعليمية ، بناء القاعدة تدريجيا ثم عرض الأمثلة وبعدها توزيع التمارين والتطبيقات.

**السؤال السابع عشر:** بعد الدرس وقراءة النصوص هل تقدم التطبيقات والنشاطات من أجل تحقيق الكفاية التواصلية؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	03	% 100
لا	00	% 00

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم إجابات الأساتذة تجيب بنعم فهم يقومون بتوجيه مجموعة من الأنشطة المختلفة والتطبيقات المتعلقة بالنصوص وذلك من أجل فهم التلميذ وتوصيل المعلومة له بهدف تحقيق الكفاية التواصلية لديه ويعتمدون على أيقونة "أوظف تعلماتي والسؤال مثلا لخص الفقرة الأخيرة من النص".

**السؤال الثامن عشر:** ما هي الصعوبات التي تواجه التلميذ في تحقيق الكفاية التواصلية؟

إن الصعوبات التي تعيق تحقيق الكفاية التواصلية هي:

- يجد المتعلم عرقلة في استعمال اللغة العربية الفصحى .
- عدم حسن التركيب بين الجمل
- استعمال الأخطاء النحوية والإملائية والصرفية
- قد يعاني التلاميذ من حالة نفسية كالخجل التي ينجم عنها ضعف الشخصية .
- قلة الثقة بالنفس.
- عدم اكتسابه الرصيد اللغوي الكافي.
- عدم التركيز و صعوبة في التعبير.

- الضعف القاعدي في توظيف اللغة الفصحى.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن التلميذ داخل القسم تواجهه جملة من المعوقات التي تحد من تعليمه وتجعل مستواه ضعيف ومنتدني وخاصة أثناء استعمال اللغة العربية في حياته اليومية يجد صعوبة كبيرة لأنه ليس لديه كفاية فيها وكذلك يعود إلى حالة نفسية كالخوف والخجل التي قد ينجم عنها عدم القدرة على التعبير والقراءة والتواصل فعلى التلميذ مواجهة والقضاء على كل هذه الصعوبات حتى يتمكن من تحقيق فاعلية التواصل وتحقيق كفايته التواصلية داخل القسم.

خاتمة

## خاتمة

بوصولنا إلى ختام بحثنا ومن خلال نتائج الدراسة المقدمة والتي أجريناها عن "تعليمية اللغة العربية من المعيارية إلى تحقيق الكفاية التواصلية السنة الأولى متوسط أنموذجا"، وكذا الدراسة الميدانية والتي شملت استجواب الأساتذة توصلنا إلى مجموعة من النتائج العامة:

- إن التعليمية في مفهومها العام هي جملة من النشاطات والجهود والمعلومات والمعارف والخبرات المتنوعة، هدفها الأساسي هو توجيه مسار المتعلم، وتحسين سلوكه نحو الأحسن، وتنمية قدراته العقلية والتي تمكنه من تزويد المتعلم وإثراء معارفه ومهاراته الإبداعية ومكتسباته التي من خلالها يحقق أهدافا منشودة داخل المؤسسة وحتى خارجها.
- نقصد بالكفاية التواصلية أنها عملية تبادل المعارف والخبرات تكون بين طرفين مختلفين على الأقل من خلال استعمال الرسائل اللفظية وغير اللفظية واستخدام الرموز والإشارات أثناء عملية التفاهم.
- المنهاج هو الطريق الواضح وفي التربية تعني التعلم والتعليم، وهو عبارة عن المواد الدراسية وضعتها التربية وهي تشمل جملة من المقررات الدراسية والأفكار متعلقة باللغة العربية وتكون عبر مراحل تعليمية مختلفة.
- المناهج الدراسية لم تقتصر على نفس الحال بل تغيرت وتطورت وتبدلت أسسها وعناصرها، وحتى الأهداف التي ترمي إليها لتصبح ملائمة، وتجمع بين المدرسة وبيئة التلميذ ومجتمعه.
- من أكثر الأنشطة إسهاما في تحقيق الكفاية التواصلية هي فهم المنطوق وإنتاج المكتوب. لأن فهم المنطوق يحتوي على عدة نصوص لها أهمية ودور فعال في تحقيق الأهداف التعليمية وحتى أنها تساهم بشكل كبير في تحقيق الكفاية التواصلية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، وأما إنتاج المكتوب فهو يحتوي على الأنماط التعبيرية من أجل الإنتاج الكتابي وتكسبه تراكيب لغوية مختلفة.
- إنّ دروس قواعد اللغة في المقرر الدراسي تساهم في تحقيق الكفاية التواصلية وتزيد من تحصيلهم المعرفي واللغوي.
- من الصعوبات التي تواجه التلميذ في تحقيق الكفاية التواصلية أن المتعلم يجد صعوبة في استعمال اللغة العربية الفصحى وعدم حسن التركيب بين الجمل

واستعمال الأخطاء النحوية والإملائية والصرفية، أو قد يعاني التلميذ من حالة نفسية كالخجل التي ينجم عنها ضعف الشخصية وقلة الثقة بالنفس، كذلك نقص الرصيد اللغوي للتلميذ الذي ينجم فيه الضعف في التعبير، بالإضافة إلى عدم الإطلاع على الكتب، وحشو الدروس في الابتدائية مما يترتب عنه قتل روح الإبداع والإرادة لدى المتعلم.

- من طرائق التدريس المعتمدة في عرض الدرس من قبل الأساتذة الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية وبناء القاعدة، لأنهم من الطرق السهلة المعتمدة في عرض دروس قواعد اللغة العربية لأنها تساعد الأستاذ كثيرا لسهولة استخدامها ولأنها تساعد عملية الفهم لدى المتعلمين.
- ومن الطرق المتبعة لعلاج هذا الضعف لدى تلاميذ سنة أولى متوسط ومن الاقتراحات لتحقيق الكفاية التواصلية لديهم:
  - تكثيف الأعمال المنزلية.
  - التحضير المستمر للتلميذ.
  - تحضير التلاميذ وتشجيعهم مع زرع الثقة في أنفسهم.
  - الحث على مطالعة الكتب.
  - إثراء القاموس اللغوي لدى التلاميذ وتزويده.
  - تغيير بعض نصوص السنة أولى متوسط، بنصوص سهلة ذات مفردات بسيطة حسب قدرة ومستوى التلميذ.
- من خلال المناهج والبرامج تسعى المنظومة التربوية إلى الانتقال من المعيارية وتعلم القواعد إلى تحقيق الكفاية التواصلية.

قائمة

المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع

ثانياً: المصادر

1. كحوال محفوظ، بومشاط محمد، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى المتوسط موفم للنشر، الجزائر، ط2، 2017.
2. كحوال محفوظ، بومشاط محمد، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، الجزائر، دط، دت.
3. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، دت، جزء 10،13،14،15.

ثالثاً: المراجع

1. ابرير بشير، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، د ط1، 2007.
2. إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط، 2005.
3. أوشان آيت علي، اللسانيات و الديداكتيك، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 2005.
4. بن تريدي بدر الدين، قاموس التربية الحديثة، دار الراجعي للنشر و الطباعة، ديدوش مراد، الجزائر، د ط، 2010.
5. بوزوادة حبيب، يوسف ولد النية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر، سيدي بلعباس، الجزائر، ط 1، 2020.
6. تغزاوي يوسف، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقارنة لسانية تطبيقية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2015.
7. جابر أحمد وليد، طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط3، 2009.

8. الجبوري عمران جاسم، السلطاني حمزة هاشم، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، عمان الأردن، ط2، 2004.
9. الجوادي رياض، مدخل إلى علم تدريس المواد، ديداكتيك، تدريسية، تعليمية، تعليمية، دار التجديد للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة، تونس، ط2، 2020.
10. حمداوي جميل، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، ط 1، 2015.
11. الديلمي طه علي حسن، عبد الكريم الوائلي سعاد، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان الأردن، ط1، 2009.
12. الديلمي كامل، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج، عمان، دط، 2003.
13. روائي صلاح، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو، دار غريب للطباعة، القاهرة، دط، 2009.
14. زاير سعد علي، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2004.
15. الساموك سعدون محمود، علي جواد الشمري هدى، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2005.
16. السليطي ظبية سعيد، تدريس النحو العربي، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2002.
17. الشايش الخريشا عنود، أسس المنهاج واللغة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2012.
18. شحاته حسن، تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط3، 2012.
19. صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها، أسسها وتطبيقاتها، الرياض، دار المريخ للنشر، 1420 هـ، 2000.
20. صيَّاح أنطوان، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 2008.

21. طعيمة رشدي، المهارات اللغوية، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، ط 1، 2004.
22. عبد العزيز إبراهيم، المناهج (المكونات، الأسس، التنظيمات، التطوير)، دار القاهرة، القاهرة، مصر، ط1، 2007.
23. عبد الحليم تمام شادية، صلاح أحمد فؤاد، الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة، مركز دبيونو للتعليم والتفكير، عمان الأردن، ط1، 2016.
24. عطية محسن علي، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006.
25. عطية محسن علي، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2013 .
26. علي عابد رسمي، النشاطات التربوية المدرسية بين الأصالة والتحديث، دار المجدلوي، عمان الأردن، ط1، 1998.
27. محمد كاظم الفتلاوي سهيلة، الكفايات التدريسية، المفهوم، التدريب، الأداء، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1، 2003.
28. محمود حسن شوقي حساني، تطوير المناهج رؤية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، دط، 2012.
29. محمود زيتون عايش، الإتجاهات العالمية في مناهج العلوم و تدريسها، دار الشروق، دط، 2010.
30. مذكور علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط1، 2009.
31. النعيمي علي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2004.
32. نهر هادي، الكفايات التواصلية والاتصالية دراسات في اللغة و الإعلام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2003.
33. الهاشمي عبد الرحمن، الديلمي طه علي حسين، استراتيجيات حديثة في التدريس دار الشروق، عمان الأردن، ط 1، 2007.

34. الهاشمي عبد الرحمن، عطية محسن علي، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.
35. الهادي محمد الطاهر، أسس المناهج المعاصرة، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط2012، 1.

#### رابعاً: المجلات والمقالات

1. الزهرة الأسود، قراءة في مفهوم التعليمية، مجلة الساوره للدراسات الإنسانية و الاجتماعية، العدد 02، الوادي الجزائر، 2020.

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات

إهداء

شكر

مقدمة ..... أ-ب-ج

### مدخل: تحديد المفاهيم

1. مفهوم التعليمية في اللغة والاصطلاح .....01.

2. مفهوم الكفاية التواصلية .....07.

#### الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية بين القديم والحديث.

##### المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية في المناهج القديمة

أولاً: مفهوم المنهاج في اللغة والاصطلاح .....15.

ثانياً: مفهوم المنهاج القديم.....19.

ثالثاً: طرائق تدريس قواعد اللغة العربية القديمة.....25.

##### المبحث الثاني: تعليمية اللغة العربية في المناهج الحديثة.

أولاً: مفهوم المنهاج الحديث .....33.

ثانياً: طرائق تدريس قواعد اللغة العربية الحديثة.....41.

ثالثاً: مقارنة بين المناهج القديمة والمناهج الحديثة.....46.

#### الفصل الثاني: تحقيق الكفاية التواصلية في مرحلة المتوسط

##### المبحث الأول: طرق تحقيق الكفاية التواصلية عند تلاميذ السنة أولى متوسط

أولاً: الكتاب المدرسي .....49.

ثانياً: دليل الأستاذ .....67.

##### المبحث الثاني: الاستبيان والتحليل.

أولاً: ملحق الاستبيان .....72.

ثانياً: كيفية تحليل الاستبيان .....74.

ثالثاً: شرح وتفسير النتائج .....75.

خاتمة.....85.

قائمة المصادر والمراجع.....88.

93..... فهرس الموضوعات

## ملخص

إنّ تدريس اللغة العربية في المؤسسات التعليمية في هذا العصر يواجه عدة صعوبات ومعوقات رغم ظهور أساليب ومناهج جديدة بإضافة إلى كفاءات وطرق تدريسية حديثة ومتنوعة، وكذلك السعي المستمر في تصحيح المنظومة التربوية ومن أهم هذه المشاكل تدني وتراجع في مستوى التلاميذ داخل المؤسسات بالنظر إلى الكفاية التواصلية التي يحققونها أثناء عملية التعلّم، وعلى الرغم من جميع الجهود المبذولة من طرف كافة الأساتذة لتوصيلها وترسيخها في أذهان المتعلمين فإن النتائج المتحصّل عليها لا تعكس ذلك العمل والزمن المخصص لها، بالنظر إلى الأهمية البالغة التي تمتاز بها اللغة العربية فهي أوضح بيانا وأعذب مذاقا وأجمل تركيبا وقد كتب لهذه اللغة الخلود بنزول القرآن الكريم بوصفها لغة التفاعل والتواصل بين الأفراد.

**الكلمات المفتاحية:** تدريس اللغة العربية، تدريسية، الكفاية التواصلية، منهاج، التواصل، التعليم.

**Summary:**

The teaching of the Arabic language in educational institutions in this era faces several difficulties and obstacles despite the emergence of new methods and curricula in addition to modern and diverse teaching methods and methods, as well as the continuous endeavor to reform the educational system, to the communicative competence that they achieve during the learning process, and despite all the efforts made by all the teachers to communicate and consolidate it in the minds of the learners, the results obtained do not reflect that word in the time allotted for it, given the extreme importance that characterizes the Arabic language, as it is the clearest statement it has a sweeter taste

and a more beautiful composition, Eternity has been written for this language by the revelation of the Noble Quran, as it is the language of interaction and communication between individuals.

**Key words:**

Teaching Arabic, teaching, communicative competence, curricula, learning, communication.